جـامعـــة حمـــه لـخضـــر بالـــــوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

المكتبة الإلكترونية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي

- دراسة ميدانية على عينة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

✓ إلهام مليك

✓ عفاف نسيب

إشراف الدكتور:

الأزهر ضيف

السنة الجامعية: 2015/2014

الإهـداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى :

كل العائلة الكريمة حفظهم الله

إلى كل من له فضل علينا

إلى كل الزملاء والأصدقاء.

إلهام مليك

عفاف نسيب

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده أولا و آخرا ، ونشكره شكرا يليق بعظمته و جلاله أن يسر لنا إتمام هذا العمل فله الحمد و الثناء و المنة .

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير ، و بكل معاني الامتنان و الاحترام إلى الأستاذ المشرف " ضيف الأزهر " ، الذي غمرنا بتوجيهاته و إرشاداته القيمة و مساعدته و تشجيعاته الدائمة، و الذي وهب نفسه لخدمة العلم و طلابه راجيين من الله أن يثبت أجره ويعوض جهده بنجاح مستمر .

كما نتوجه بالشكر إلى الدكتورة "لامية بوبيدي " , و الدكتور " عبدالباسط هويدي " الأستاذ " فوزي لوحيدي" , والأستاذ " صالح العقون " , كما لا ننسى الأستاذ بوترعة بلال الذين قدموا لنا نصائحهم و توجيهاتهم .

ولا يمكن المرور دون شكر جميع طلبة و طالبات تخصص علم اجتماع التربية دفعة 2015 م .

و في الأخير نقوم بالشكر إلى عبدالقادر بوترعة وابنته غفران , وكل من ساعدنا من بعيد و قريب في إعداد هذا العمل .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الالكترونية في حد الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي ، حيث تم اختيار هذا الموضوع لاعتبارات منها أن الكتاب الورقي خير جليس وزاد للثقافة والمعرفة ، فلابد الاهتمام به في ظل عصر تلاشت فيه القراءة والمطالعة منه ، ومحاولة الحد من هذه الظاهرة ، ولهذا تمت صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي:

– هل للمكتبة الالكترونية دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي ؟.

يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

– ما طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية من وجهة نظر الطالب الجامعي بجامعة الوادي ؟.

– ما مدى إقبال طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية ؟.

– كيف يظهر تأثر الكتاب الورقي في ظل تواجد المكتبة الالكترونية بجامعة الوادي ؟

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، و المنهج الإحصائي لإلقاء الضوء على الظاهرة بالإحصاءات، و لجمع البيانات من الميدان تم استخدام أداتين هما الملاحظة و الاستبيان، حيث تضمن الاستبيان 25 سؤالا مقسما إلى ثلاثة محاور كل محور يجيب على إحدى فرضيات الدراسة ، و تنوعت الأسئلة بين المغلق و المفتوح،

حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على 70 طالبا من خلال الاعتماد على طريقة المسح الشامل بجامعة الوادي (تخصص ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) .

أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- تتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب الجامعي بجامعة الوادي .

- هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة التقليدية .

- أدى استخدام المكتبة الالكترونية إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي .

Summray of the Study:

This study aims to reveal the role of electronic library to student limit from the readability of the paper book, we choose this subject for many reasons, including that the paper book Best Friend and increase culture and knowledge, so we need attention to it in the light of an era when faded reading and reading it, and try to reduce this phenomenon, and that is the main question was formulated as follows:

- What is the E-Library role in student limit of el oued University of readability of the paper book ?.

This falls under the main question the following sub-questions:

- What is the nature of the services provided by the electronic library to the student of University of el oued ?.
- To what extent the students of el oued University use the electronic library ?.
- How the impact of the paper book appears in the light of the presence of the electronic library in the University of el oued ?

It has been relying on the descriptive method to describe the phenomenon studied, and statistical approach to shed light on the phenomenon of statistics, and to collect data from the field was used two tools observation and questionnaire, where the questionnaire included 25 questions divided into three axes each axis answer one of the hypotheses of the study, and questions varied between closed and open, where the field study was performed on 70 students by relying on a comprehensive survey at the University of el oued .

(Specialty Master Sociology Faculty of Social Sciences and Humanities).

This study yielded the following results:

- the variation of services provided by electronic library at the University of el oued.
- There is a great demand by the students of el oued university on the electronic library at the expense of traditional library .
- The use of electronic library led to the fall back of students to the interest of readability of the paper book .

فهرس المحتويـات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج – د
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	هـ– و
فهرس المحتويات	ز– ط
فهرس الجداول	ي – ك
فهرس الأشكال	ل
مقدمة	م – س
القسم النظري	
الفصل الأول: الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	03
1 . إشكالية الدراسة	04
2 . فرضيات الدراسة	06
3 . أهمية وأهداف الدراسة	07
4 . دوافع اختيار الموضوع	09
5 . تحديد مفاهيم الدراسة	10

6 . الدراسات السابقة	**13**
خلاصة الفصل	**23**
الفصل الثاني: المكتبة الالكترونية	
تمهيد	**25**
1. المكتبة التقليدية	**26**
1. 1 – لمحة تاريخية عن المكتبات بالجزائر	**26**
1. 2 – تعريف المكتبة الجامعية	**28**
1. 3 – أنواع المكتبات الجامعية	**30**
1. 4 – أهمية المكتبة الجامعية	**32**
1. 5 – التحديات التي تواجه المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية	**32**
2 . المكتبة الالكترونية	**34**
2 . 1 – تعريف المكتبة الالكترونية	**34**
2 . 2 – مميزات و خصائص المكتبة الإلكترونية	**35**
2 . 3 – أسباب ظهور المكتبة الإلكترونية	**38**
2 . 4 – خدمات المكتبة الإلكترونية	**38**
2 . 5 – متطلبات إنشاء وصيانة المكتبة الإلكترونية	**40**

2 . 6 – دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية	**41**
2 . 7 – مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية	**42**
خلاصة الفصل	**44**
الفصل الثالث : مقروئية الكتاب الورقي	
تمهيد	**46**
1 . الكتاب	**47**
1 . 1–التطور التاريخي للكتاب	**47**
1 . 2– مفهوم الكتاب	**49**
1 . 3 . مكونات الكتاب	**50**
1 . 4 . مميزات الكتاب	**50**
1 . 5 . أنواع الكتب	**51**
1 . 6 . مستقبل الكتب الورقية	**57**
2 . المقروئية	**58**
2 . 1 . تعريف القراءة و الميول القرائية .	**58**
2 . 2– المكتبة الجامعية ودورها في ترقية الميول القرائية .	**61**

2 . 3- الكتب الورقية وأهميتها في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي.	**62**
خلاصة الفصل	**64**
القسم الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**67**
1 . منهج الدراسة	**68**
2 . أدوات جمع البيانات	**69**
3 . مجالات الدراسة	**72**
4 . ضبط عينة الدراسة وخصائصها	**76**
5 . الأساليب الإحصائية	**78**
خلاصة الفصل	**79**
الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج	
تمهيد	**81**
1 . عرض البيانات وتحليلها	**91**
2 . عرض نتائج الدراسة	**116**
3 . مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**122**
خلاصة الفصل	**131**
خلاصة عامة	**132**

اقتراحات وتوصيات	**133**
قائمة المصادر والمراجع	**134**
الملاحق	**135**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نتائج توزيع مفردات العينة .	**77**
02	يوضح استجابات المبحوثين حول توزيع طلبة عينة البحث حسب التخصصات .	**82**
03	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كان المبحوث منخرط في مكتبة الجامعة بكليته وعدد مرات مشاركته في الأسبوع .	**83**
04	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كان المبحوث يمتلك موقع للتواصل الاجتماعي .	**84**
05	يوضح مدى تعامل المبحوثين مع المكتبة الإلكترونية في الأسبوع .	**86**
06	يوضح معنى المكتبة الإلكترونية بالنسبة للمبحوثين .	**87**
07	يوضح مدى تقديم المكتبة الإلكترونية للنشاطات متعددة .	**89**
08	يوضح مدى تشجيع المبحوثين على المطالعة والقراءة عن طريق الحاسوب .	**90**

09	يوضح مدى الاستفادة التي قدمتها مواقع الانترنت بالنسبة للطلبة .	**91**
10	يوضح مدى تلبية المكتبة الإلكترونية بالأغراض التي ينتظر منها المبحوثين .	**93**
11	يوضح ما إذا كانت المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة بالجامعة .	**95**
12	يوضح مدى تمكين المكتبة الإلكترونية من إرضاء الطلب للمبحوثين	**96**
13	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كان المبحوثين دائمي الزيارة للمكتبة الإلكترونية .	**97**
14	يوضح الوسيلة التي يلج إليها المبحوثين لأخذ مراجعهم من المكتبة الإلكترونية .	**98**
15	يوضح مدى تفضيل استخدام الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) .	**99**
16	يوضح استجابات ما إذا كان المبحوثين يتبادلون الملفات الإلكترونية العلمية مع الزملاء .	**100**
17	يوضح استجابات المبحوثين ما إذا كان المبحوثين يكونون مكتبة خاصة في لتخصص مع الزملاء .	**101**
18	يوضح مدى المشكلات التي تعترض المبحوثين في البحث عن المراجع في المكتبة التقليدية .	**102**
19	يوضح معنى الكتاب الورقي في حالة وجوده بالنسبة للمبحوثين .	**104**
20	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كان الاعتماد على الكتاب الإلكتروني يساهم في ضعف اهتمام المبحوثين من مقروئية الكتاب الورقي .	**105**

21	يوضح سبب لجوء بعض المبحوثين إلى الكتاب الإلكتروني .	**107**
22	يوضح آراء المبحوثين في أي المكتبتين أسهل في الحصول على المعلومة.	**109**
23	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كانت المكتبة الإلكترونية تتوفر على مراجع كافية .	**110**
24	يوضح استجابات المبحوثين حول ما إذا كان الحصول على المعلومة الالكترونية يحفز المبحوثين في البحث أكثر .	**111**
25	يوضح استجابات المبحوثين حول ا أراء المبحوثين حول انعكاسات اعتماد الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي .	**112**
26	يوضح استجابات المبحوثين حول ما مختلف اقتراحات المبحوثين حول قيمة الكتاب الورقي .	**114**

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح مخطط أنواع المكتبات الجامعية	**31**
02	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات	**78**

مقدمـة

نعيش اليوم في مجتمع تغيرت فيه كل الأبعاد والمفاهيم ، مجتمع أطلقت عليه عدة تسميات وفقا للتطورات التي طرأت عليه ، فنجد من يسميه مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة ، المجتمع الالكتروني .... وغيره من التسميات ، هي إحدى المفاهيم الجديدة في هذا المجتمع ، والتي تشير إلى مجموعة التجهيزات والوسائل المستخدمة في معالجة المعلومات التي تعرف تزايد مستمر في حجمها وتنوعا كبيرا في حواملها .

حيث أدت ثورة المعلومات وما صاحبها من منظومات معالجة لها لتسيير استخداماتها والحصول عليها ، إلى إحداث تغيرات جوهرية مست مختلف المصالح والهيئات التي تعمل داخل بنى اجتماعية معينة ، والمتمثلة في المكتبة الجامعية التي تعمل داخل الإطار العام للجامعة .

تعد المكتبة الجامعية وعاء للثقافة والفكر المستقر ، وهي خزانة المعارف ومستودع التجارب الإنسانية المحفوظة ، لكن في ظل التكنولوجيات الحديثة وتغير أشكال المصادر المعلومات المختلفة ، واستبدال وسائل تقليدية بأخرى الكترونية فيما يتعلق بتخزين هذه المصادر واسترجاعها للاستفادة منها، عجزت هذه الأخيرة عن تقديم خدمات جديدة ومتطورة في مقتنياتها للطالب الجامعي, والذي أدى بدوره إلى تحدي مكتبات جديدة فرضت نفسها عليها وظهور ما يسمى بالمكتبة الالكترونية التي بدورها توفر نص الوثائق الالكترونية عن طريق وسائط متعددة عبر الحاسوب أو من خلال شبكة الانترنت ، وتمكن الطالب الجامعي

من الوصول إلى البيانات والمعلومات المجهزة في كتاب الكتروني التي يحتاجها لغرض البحث العلمي وتطويره، وهذا ما جعله يلجأ إليها باعتبارها حلقة وصل بينه وبين الكتاب الالكتروني على غرار الكتاب الورقي الذي يعتبر الأصل في المكتبة التقليدية, ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن ما إذا كانت المكتبة الالكترونية لها دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي.

وتمت معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى قسمين:القسم النظري والقسم الميداني .

القسم النظري : والذي احتوى على ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : تحت عنوان " الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة " ، والذي تم التعرض إلى تحديد الإشكالية والفرضيات ، إضافة إلى التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع و أهمية و أهداف الدراسة، أيضا التعاريف الإجرائية المتعلقة بالموضوع المدروس مع عرض بعض من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: والمعنون بـ "المكتبة الالكترونية " حيث تم التعرض إلى المكتبة التقليدية أولا, من ناحية تعريفها وأهميتها, والتطرق إلى التحديات التي تواجهها في ظل البيئة الالكترونية ، ثم تم التعرض إلى المكتبة الالكترونية كذلك من ناحية تعريفها ، وعرض خصائصها وأسباب ظهورها, كما تم التعرض إلى متطلبات إنشاء وصيانة المكتبة الالكترونية ، بالإضافة إلى

التطرق دواعي استخدام المعلومات الالكترونية , وفي الأخير تم التعرض إلى مشاكل التعامل مع المصادر الالكترونية .

الفصل الثالث : والمعنون بـ " مقروئية الكتاب الورقي " ، حيث تم التعرض أولا إلى الكتاب من ناحية التطور التاريخي له ، ومفهومه ومكوناته ومميزاته ، أنواعه (الكتاب الورقي ، الكتاب الالكتروني)، بالإضافة إلى مستقبل الكتب الورقية ، كما تم التعرض ثانيا إلى المقروئية من ناحية تعريفها ، بالإضافة إلى التطرق إلى دور المكتبة الجامعية في ترقية الميول القرائية ، وأخير تم التطرق إلى الكتب الورقية وأهميته في تنمية الميول القرائية .

القسم الميداني: وتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: و يندرج تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" وتم التعرف على المنهج المستخدم في الدراسة، إضافة إلى الأدوات التي تم اعتمادها في جمع البيانات من الميدان، كما تم التطرق إلى مجالات الدراسة مع تحديد نوع العينة المستخدمة والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: جاء بعنوان "عرض ومناقشة وتفسير النتائج" واحتوى على عرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج، ثم تم الوصول إلى خلاصة عامة والاقتراحات والتوصيات.

القسم النظري

الفصل الأول : الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1 – إشكالية الدراسة

2 – فرضيات الدراسة

3 – أهمية وأهداف الدراسة

4 – دوافع اختيار الموضوع

5 – المفاهيم الإجرائية للدراسة

6 – بعض الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمـهيـــــد:

فـي كـل دراسـة لا بـد مـن التطـرق أولا إلـى الإطـار المفـاهيمي للدراسـة لمـا يتضـمن من عناصر بالغة الأهمية, حيث تساهم في تحديد أطر وحدود الموضوع المدروس.

يتنـاول هـذا الفصـل إشـكالية الموضـوع المـدروس وفرضـياته, بالإضـافة إلـى أهميـة وأهـداف موضـع الدراسـة, وكـذلك أهـم الـدوافع التـي دفعـت إلـى اختيـار هـذا الموضـوع, مـع تحديـد أيضـا مفاهيمـه الإجرائيـة والتطـرق إلـى أهـم الدراسـات التحليليـة التـي عالجـت موضوع الدراسة.

1 – إشكالية الدارسة:

تعد المكتبة الإلكترونية ميدان لتطور الأوعية الفكرية من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني ، حيث تعتمد هذه الأخيرة في إدارتها وإدارة مجموعاتها وإجراءاتها الفنية على وسائل الكترونية بهدف تجهيز معلوماتها وتقديمها الكترونيا عند الحاجة ، على وسيط مادي إمّا عن بعد من خلال قاعدة بيانات مرتبطة بشبكة الإنترنيت أو من خلال الحقل المتواجد بها ، أي عن طريق الحاسوب وما شمل من توابع، إذ تعتبر مصادر المعلومات بأنواعها جزءا مهما في حياة الطالب الجامعي التي لا يمكنه الاستغناء عنها في دراسته الجامعية وعمله البحثي لعلاقتها بتحصيله العلمي ، ولاستخداماتها كوسائل لنجاحه وتمكنّه من تدارك المواد الدراسية .

ولهذا نعتقد أنّ هناك عوامل عديدة تؤثر وتساعد الطالب الجامعي على التحصيل والتفوق في الدراسة ، وتتضمن عوامل داخلية كثقته بنفسه وقدراته والدوافع التي تحفزه على التعليم ، والفوائد التي سيحققها خلال حياته الدراسية والعلمية ، ومن جهة أخرى هناك عوامل خارجية تتمثل في تشجيع الأسرة والأساتذة ودعم المكتبة التقليدية له بتوفير فرص لاختيار مصادر المعلومات المناسبة ،حتى تلبي حاجياته و توجيه سلوكه نحو اكتسابه الميل لقراءة الكتب والمطالعة.

لكن إذا عجزت المكتبة التقليدية عن ذلك تحتمه اللجوء إلى البديل، وهذا لإشباع حاجاته العلمية وتنمية شخصية.

ويعتقد الكثير أنّ وجود المكتبة الإلكترونية و ما توفره من كتب إلكترونية بجميع التخصصات في حياة الطالب الجامعي من شأنها الحد من الاتصال بالمكتبة التقليدية، ومن ثم ضعف اهتمامه من مقروئية الكتاب الورقي.

وانطلاقا من هذا جاءت الدراسة كمحاولة لمعرفة ما إذا كانت المكتبة الإلكترونية لها دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي، وقد حصصنا دراستنا هذه على فئة طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع ، وكانت إشكالية الدراسة تتلخص في طرح التساؤل الآتي :

هل للمكتبة الإلكترونية دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي ؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية :

1 – ما طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الإلكترونية من وجهة نظر الطالب الجامعي بجامعة الوادي ؟

2 – ما مدى إقبال طلبة جامعة الوادي على المكتبة الإلكترونية ؟

3– كيف يظهر تأثر الكتاب الورقي في ظل تواجد المكتبة الإلكترونية بجامعة الوادي ؟

2 – فرضيات الدراسة:

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من أهم المراحل المنهجية في الدراسة ،وتعرف الفرضية على أنّه:«إجابة مقترحة لسؤال البحث كما أنها عبارة عن تنبأ كما يستكشفه في الواقع ، وهي أيضا وسيلة للتحقق الإمبريقي »[1]، والباحثون يتفقون على أن البحث العلمي لابد من أن يبدأ بفرضية محدودة والتي بدونها لا يمكن التحدث عن البحث العلمي .

– ومن خلال تحديد الإشكالية يمكن اقتراح فرضية رئيسية ومؤشرات خاصة بها ثم التحقق من صحتها من خلال دراسة المنهجية .

– الفرضية الرئيسية:

تلعب المكتبة الإلكترونية دورا في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي .

(1) . موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي (تدريبات علمية)**، ترجمة : بوزيد صحراوي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر 2004،ط1، ص 151 .

– الفرضيات الفرعية:

أ– تتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الإلكترونية للطالب الجامعي بجامعة الوادي .

ب – هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الإلكترونية على حساب المكتبة التقليدية .

ج – أدى استخدام المكتبة الإلكترونية إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي .

3 – أهمية وأهداف الدراسة:

3 – 1– الأهمية :

«تعد المكتبة الجامعية جزءا لا يتجزأ من الجامعة ، وأهدافها من أهداف الجامعة إذ تسعى *إلى رقي* البحث العلمي وخدمة مجتمعها وتزويده بالكوادر اللازمة في مختلف التخصصات»[1].

إذ تواجه المكتبة الجامعية تحديات في ظل البيئة الإلكترونية إذ تتعدد وسائلها فهناك ما أصبح يسمى بالمكتبة الإلكترونية ، إذ أصبحت هذه الأخيرة مركز لمجتمع

(1) .سهام عميمور ، **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قسنطينة ،الجزائر ، 2011–2012 ، ص 6 .

المعلومات التي يحتاجها الطالب الجامعي ، وأصبحت بمثابة العصب المحرك له من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها وهذا بدوره لا يستثني الدور العكسي الذي يجعل الطالب الجامعي لا يستطيع الاستغناء عنها ممّا يؤدي إلى تراجعه في اقتناء الكتب الورقية من المكتبة الجامعية بحد ذاتها ولم يعد يلجأ إلى المصدر الحقيقي للمعلومة .

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تشير إلى الأهمية العلمية التي تركز على دور الكتاب الورقي (المطبوع) للطالب الجامعي والحد من هذه الظاهرة ممّا تستدعي الاكتشاف عن طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة الإلكترونية، والتي تجعل الطالب الجامعي لا يستطيع الاستغناء عنها أو العمل دون اللجوء إليها .

3 – 2 – أهداف الدراسة :

إنّ كلّ بحث علمي هو«جهد عقلي تطبيقي حول أي موضوع ، الهدف منه هو الوصول إلى الحقائق التي يمكن البرهنة عليها»[1].

وهذه الدراسة لها أهداف تسعى إلى تحقيقها هي :

1- تسليط الضوء على دور المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية وكيفية الحد من هذه الظاهرة .

(1) .خيرا لله عصار ،**محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر، 1982, ص 23.

2- معرفة مدى قيمة الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي .

3- التعرف على الخدمات التي تقدمها المكتبة الإلكترونية للطالب الجامعي وما تخلفه من انعكاسات .

4- الوصول إلى حقيقة تكامل العلاقة بين المكتبة الالكترونية ومقروئية الكتاب الإلكتروني بالنسبة للطالب الجامعي .

5 – دوافع اختيار الموضوع :

إنّ اختيارنا لموضوع المكتبة الإلكترونية ودورها في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي جاء لاعتبارات موضوعية وذاتية هي :

1- ارتباط الموضوع بمجال التخصص في علم الاجتماع التربوي .

2- موضوع المكتبة الإلكترونية من المواضيع التي لها انعكاسات كبيرة على حاضر ومستقبل الطلبة الجامعيين ، بل حاضر ومستقبل الجميع .

3- معرفة التغيرات التي تطرأ على المكتبة الجامعية في ظل المكتبة الإلكترونية.

4- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

5- الوقوف على المكانة التي يحتلها الكتاب الورقي بالنسبة للطالب الجامعي بالدرجة الأولى .

6- الوقوف على مدى تراجع الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي خلال مساهمة المكتبة الإلكترونية في سهولة اقتناء المعلومة .

7- التعرف على السبل التي من شأنها تمكين الطالب الجامعي مجال الدراسة من المحافظة على دور الكتاب الورقي من الدرجة الأولى مهم.

6 – تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية للبحث العلمي لأنها تضفي عليه الدقة والوضوح ، سواء بالنسبة لأهداف البحث العلمي أو خطواته لأنها تسمح بتحديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث .

- وتعرف المفاهيم على أنها:<<الصورة الذهنية أو الإدراكية المشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث>>[1].

6– 1 – تعريف المكتبة الإلكترونية :

<<تعتبر المكتبة الإلكترونية ما هو ملموس من مصادر المعلومات على وسائط مادية وقابلة للاستخدام والاستعمال والنشر عن بعد وعلى مجال تغطية واسع ، مع إمكانية النسخ والنقل إلكترونيا باعتماد أجهزة الحواسيب >>[2] .

(1) . معن خليل عمر ، **مناهج البحث في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر ، عمان ، 1996 ، ب ط ، ص 56.

(2) . بوشارب بولوداني لزهر ، **المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونافتراضية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر, 2006 ، ص 166 .

<< هـي المكتبـة التـي تتكـون مقتنياتهـا مـن مصـادر المعلومـات الالكترونيـة علـى الأقراص المرنة أو المتراصة أو المتوافرة عبر الشبكات كالانترنت >>[1]

ـ المكتبـة الإلكترونيـة هـي عبـارة عـن نظـام معلومـاتي تـوفر مصـادر المعلومـات فـي أشـكال قابلـة للمعالجـة مـن طـرف الحاسـوب ، وأدوات مجهـزة فـي شـبكة الانترنـت التـي من شأنها تقديم خدمات الكترونية مصممة خصيصا للطالب الجامعي .

5 – 2 – تعرف المكتبة التقليدية :

<< هـي مكتبـات تابعـة للجامعـة أو ملحقـة بهـا، أو تكـون تابعـة لمدرسـة عليـا أو لمعهـد عال وهذا النوع من المكتبات موجه لخدمة لتعليم العالي والبحث العملي >>[2] .

<< مؤسسـة ثقافيـة علميـة, تعمـل علـى خدمـة مجتمـع مـن الطلبـة والأسـاتذة والبـاحثين, وذلـك بتزويـدهم بالمعلومـات التـي يحتاجونهـا فـي دراسـاتهم وأعمـالهم مـن الكتـب والـدوريات والمطبوعـات الأخـرى , إذ تقـوم المكتبـة الجامعيـة التقليديـة علـى جملـة مـن الخصائص والتي تعد في الوقت نفسه الأسس التي تقوم عليها >>[3]

---

(1) . نجلاء عبدالفتاح طه عشري ، **الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع** ، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية ، 2014 ، ط1 ، ص 132 .

(2) . مراد كريم ،**مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2008 , ص85 .

(3) . نذير غنايم، **الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص 110 .

ـ المكتبة التقليدية هي لفظ على المكتبة الجامعية كمؤسسة تربوية للمقارنة بالمصطلح الجديد " المكتبة الإلكترونية " , أو للتحدي الذي واجهها .

5 – 3– تعريف الانترنت :

<< هي شبكة عالمية من الحاسبات ، تتكون من مجموعة (عشرات الآلاف أو أكثر) من الشبكات المختلفة (العالمية ، الجهوية ، المحلية) وتربط فيما بينها أغلب بلدان العالم، حيث تفتح أمام البشر آفاق جديدة شاسعة لاكتشاف العالم ، ولها تأثير على الحياة الاجتماعية >>[1].

<< هي شبكة عالمية تجمع بين عشرات الآلاف من شبكات المعلومات في جميع قارات العالم على اختلاف تقنياتها لها مقدرة هائلة وسريعة لإيصال المعلومات لكل من يستخدمها لمستفيديها >>[2] .

ـ شبكة الانترنت هي عبارة عن شبكة واسعة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب والشبكات المنتشرة بين مختلف دول العالم ، لتبادل المعلومات فيما بينها ، وتحتوي على كم هائل من المعلومات تشتمل جميع نواحي المعرفة متوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها .

---

(1) . أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة: فايز الصبّاغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت . لبنان،2005،ط1، ص 526.

(2) . محمد فتحي عبد الهادي، **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع و المستقبل**، الدار المصرية للبنانية، ط 1، 1999،ص391.

5 – 4 – تعريف الكتاب الإلكتروني :

– عرفت موسوعة " علم المكتبات والمعلومات " الكتاب الإلكتروني بأنه :

<< نص مشابه للكتاب المطبوع غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الالكتروني >>[1].

<< هو الكتاب الذي تم نشره بصورة الكترونية تتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الويب ، له خصائص متعددة >>[2].

ـ هو عبارة عن محتويات كتاب مطبوع يمكن قراءته بطريقة الكترونية عبر وسائط متعددة أو عن طريق الانترنت .

5– 5 – الكتاب الورقي :

المقصود به هو الكتاب المطبوع الذي يحترم قواعد النشر والطباعة الورقية .

5 – 6 – مقروئية الكتاب الورقي :

ـ وهي إقبال الطالب الجامعي بجامعة الوادي على المكتبة الجامعية لهدف قراءة ومطالعة الكتب الورقية في مجال تخصصه.

---

(1) . محمد عماد ، عيسى صالح ، **المكتبة الأكاديمية ،مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** ، ع 17 ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 149 . 150.

(2) . ربحي مصطفى عليان ، **المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات** ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2014 ، ط 1 ، ص 92 .

5 – 7 – الطالــب الجــامعي : وهـو الفـرد الـذي تحصـل علـى شـهادة البكالوريـا و تمكـن من دخول إلى الجامعة .

7 – الدراسات السابقة :

*** الدراسة الأولى** :

. دراسة غنايم نذير بعنوان : " الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية ".

. دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة .

. أطروحة الدكتوراه العلوم في علم المكتبات هدفت هذه الدراسة إلى : اقتراح نموذج بعض الخدمات المكتبية يتماشى مع واقع المكتبات الجامعية من حيث إمكانياتها المادية والبشرية يستجيب لاحتياجات المستفيدين لهذه الخدمة .

. انطلق الباحث من جملة من التساؤلات الآتية :

1 . إلى أي درجة يعتمد الأساتذة والباحثون بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة على وسائل الاتصال العلمي الالكترونية في مختلف نشاطاتهم البحثية والعلمية ؟

2 . ما هي الوثائق الالكترونية ؟ وما هي أنواعها ؟ وما هي أنماط إتاحتها بمكتبات مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة ومستويات استعمالاتها من طرف الأساتذة والباحثين بهذه المؤسسات ؟

3 . ما هي الخدمات الالكترونية ؟ وما هي أنواعها ؟ واستراتيجيات إتاحتها وتقييمها بالمكتبات الجامعية عامة ؟

4 . وما هو موقع الخدمات الالكترونية المتاحة من طرف مكتبات مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة على وجه التحديد ضمن نظام عرض خدماتها الشامل ؟ وما هي أنماط إتاحتها ومستويات استعمالها من الأساتذة والباحثين التابعين لهذه المؤسسات ؟

5 . ما هي نظرة المكتبيين للخدمات المكتبية المقدمة من طرف مكتباتهم بشكل عام ، وللخدمات المكتبية الالكترونية على وجه التحديد ؟

6 . ما هو دور الوثائق والخدمات الالكترونية في تطوير الخدمة المكتبية المقدمة من طرف المكتبات الجامعية ؟

7 . ما مدى تأثير الاعتماد على الوثائق والخدمات الالكترونية على الجوانب التنظيمية والفنية للمكتبات الجامعية ؟

8 . هل يتطلب استعمال الوثائق والخدمات الالكترونية من طرف المكتبات الجامعية إعادة النظر في أساليب تنظيمها وتسيرها ؟

9 . ما هي المشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية في تقديم خدماتها والتي يمكن حلها من خلال اللجوء إلى استعمال الوثائق والخدمات الالكترونية ؟

10 . هل تتناسب الخدمات الالكترونية المقدمة من طرف مكتبات مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة مع الاحتياجات البحثية والعلمية والتعليمية للأساتذة والباحثين التابعين لها ؟

11. ما هي الوثائق والخدمات الالكترونية الأكثر طلبا واستعمالا من طرف الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة ؟

. توصل الباحث إلى جملة من النتائج كانت كالآتي :

* الاعتماد على وسائل الاتصال الالكترونية من طرف الأساتذة والباحثين المستجوبين في إطار نشاطاتهم البحثية والعلمية لا يرقى إلى مستوى الاعتماد الكبير مقارنة بالرسائل المكتوبة الشفوية .

* الخدمات الالكترونية بشكليها المتاحة محليا وعن بعد من طرف مكتبات مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة تلبي بدرجات كبيرة احتياجات الأساتذة والباحثين المنتمين لهذه المؤسسات تماشيا مع تغير أنماط تواصلهم العلمي .

* إن ضعف استعمال الخدمات الالكترونية بشكليها المتاحة محليا وعن بعد من طرف الأساتذة والباحثين وعدم تلبيتها لاحتياجاتهم البحثية والعلمية .

* **الاستفادة منها** : ركزت هذه الدراسة على تناول خدمات المكتبة الالكترونية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة على التكنولوجيات الجديدة لتقديم خدمات الكترونية ذات قيمة مضافة، وأنماط ومستويات إتاحتها سواء محليا أو عن بعد , كما تكشف مواطن الضعف ,

والاستراتجيات المعتمدة لإتاحة هذا النوع من الخدمات , وقد استفدنا من هذه الدراسة في إثراء التراث المعرفي ، والاعتماد على نفس المنهج الوصفي والعينة المسحية ، كما اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات .

*** الدراسة الثانية :**

– دراسة مريم طهرواي وماريه قاسمي بعنوان :" دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب " .

– دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية بجامعة الوادي ، ولاية الوادي .

– رسالة ماستر (LMD) لسنة 2014/2013 .

– هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الجامعية في دفع الطالب الجامعي بجامعة الوادي نحو مقروئية الكتاب .

– انطلقتا الباحثتين من جملة التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي : هل تساهم المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب؟ حيث تتدرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

- هل تساهم الظروف التنظيمية (التوقيت ، الإعارة ، العقوبة) التي تسير وفقها المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب ؟

- هـل تسـاهم الظـروف الفيزيقيـة (التجهيـزات الماديـة ونوعيتهـا، كفايتهـا ، الخـدمات المعلوماتيـة) للمكتبـة الجامعيـة الجزائريـة فـي دفـع الطالـب الجـامعي نحـو مقروئيـة الكتاب؟
- هـل تسـاهم طبيعـة الكتـب (الكتـب فـي التخصـص ، نوعيـة الكتـب ، كفايتهـا) التـي تتوفر في المكتبة الجامعية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب ؟
- هـل تسـاهم طبيعـة العلاقـة بـين القـائمين علـى المكتبـة الجامعيـة الجزائريـة والطالـب الجامعي على دفعه نحو مقروئية الكتاب ؟
- حيث اتبعا الباحثتين في هذه الدراسة المنهج الوصفي
- أمّـا عـن عينـة البحـث فقـد تكونـت مـن 200 مفـردة فـي جامعـة الـوادي موزعـون طبقـا لمتغيرات الدراسة مع استخدام الأساليب الإحصائية وهي النسب المؤدية .
- كانت النتائج المتحصل عليها كالآتي :
- تسـاهم الظـروف التنظيميـة (التوقيـت ، الإعـارة ، العقوبـة)التـي تسـير وفقهـا المكتبـة الجامعية الجزائرية بشكل نسبي في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب .
- تعـدّ الظـروف الفيزيقيـة (التجهيـزات الماديـة ونوعيتهـا ، كفايتهـا ، الخـدمات المعلوماتيـة) للمكتبـة الجامعيـة الجزائريـة عـاملا فـي نفـور الطالـب الجـامعي مـن المكتبة الجامعية وعدم دفعه نحو مقروئية الكتاب .

- تساهم طبيعة الكتب (الكتب في التخصص ، نوعية الكتاب ، كفايتها) التي في المكتبة الجامعية بشكل نسبي في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب .
- تساهم طبيعة العلاقة بين القائمين على المكتبة الجامعية الجزائرية والطالب الجامعي بشكل نسبي نحو مقروئية الكتاب .
- **الاستفادة منها** : ركزت هذه الدراسة على تناول المكتبة الجامعية الجزائرية من ناحية دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب ، حيث اهتمت هذه الأخيرة بدراسة المكتبة الجامعية وأهملت الجانب النظري لمقروئية الكتاب وهذا العجز هو الذي أدى بنا على غرار هذه الدراسة إلى تناول الجانب النظري لمقروئية الكتاب وقد استفدنا من هذه الدراسة في الاعتماد على نفس المنهج الوصفي ونفس الأساليب الإحصائية وهي النسب المئوية .

*** الدراسة الثالثة :**

– دراسة سهام عميمور بعنوان :" المكتبات الجامعية ودورها في تطور البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية ".

– دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بجامعة جيجل .

– رسالة ماجستير لسنة 2012/2011 .

– هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في ظل البيئة الالكترونية ومدى استفادة المكتبات منها في إعداد بحوثهم .

- انطلقت الباحثة من جملة التساؤلات الآتية :

* التساؤل الرئيسي : ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية بجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ؟ وتندرج ضمنها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

- ما مدى مساهمة المكتبات الجامعية بجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية ؟
- كيف يمكن للمكتبة الجامعية لجامعة جيجل دعم البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ؟
- ما هي طبيعة الخدمة المقدمة للأساتذة الباحثين من المكتبة الجامعية لجامعة جيجل؟
- ما هي سبل تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات ؟
- ما هي الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لولوج المكتبات الجامعية إلى البيئة الإلكترونية؟
- اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي أمّا عينة البحث فقد تكونت من 124 أستاذ باحث في جامعة جيجل موزعون طبقا لمتغيرات الدراسة مع استخدام الأساليب الأخصائية وهي النسب المئوية

• توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج منها أنّ المكتبات الجامعية تساهم في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية من خلال ما يقدمه المكتب في خدمات ولا يمكن الاستغناء عنها بالإضافة إلى ضرورة حوسبة المكتبات الجامعية و رقمنه رصيدها من أجل البقاء في البيئة الإلكترونية .

• **الاستفادة منها** : ركزت هذه الدراسة على دور المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ، حيث تناولت المكتبة الجامعية في ظل التغيير الذي طرأ عليها وهو ما أدى بنا إلى الاستفادة من الجانب النظري الذي يخص المكتبة الالكترونية مع اعتماد نفس المنهج كذلك ونفس الأساليب الإحصائية .

*** الدراسة الرابعة :**

- دراسة بوشارب بولوداني لزهر بعنوان : " المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية"

- دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة فرحات عباس بسطيف .

- رسالة ماجستير لسنة 2006/2005.

• هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الإحاطة بمشكلة واقعية من خلال تحديد المكانة التي تتمتع بها المكتبات الجامعية بين مختلف المكتبات الأخرى خاصة مع ظهور

أشـكال جديـدة ذات ميـزات جذابـة تلفـت البـاحثين نحوهـا أكثـر مـن غيرهـا كالمكتبـات الالكترونية ، الافتراضية ، الرقمية .

- انطلقت الباحثة من جملة تساؤلا وهي :

التساؤل الرئيسي :

مـا هـي مظـاهر و مجـالات تـأثير البيئـة الالكترونيـة افتراضـية علـى المكتبـة المركزيـة بجامعـة فرحـات عبـاس بسـطيف ؟ وإلـى أي مـدى يمكـن لهـذه الأخيـرة ان تتمـدج داخـل هذه البيئة الالكترونية الجديدة ؟

الأسئلة الفرعية :

- مـا هـو واقـع المكتبـات الجامعيـة اليـوم علـى ضـوء وسـائل تكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات ؟
- ما هي مظاهر البيئة الإلكترونافتراضية في المكتبات الجامعية الجزائرية ؟
- مـا هـو واقـع تطبيـق المظـاهر الإلكترونافتراضـية بالمكتبـة المركزيـة الجامعيـة بجامعـة فرحات عباس بسطيف ؟

– مـا هـي الثمـار والنتـائج التـي يمكـن للمكتبـة الجامعيـة أن تجنـيس مـن وراء دخولهـا الواقع الإلكترونافتراضي ؟

– ما هي آفاق المكتبات الجامعية في عالم الغد ؟

– اتبع الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة حالة والمنهج التحليلي من خلال تحليل وتفسير الإجابات المستقاة من المقابلة التي تمت على 4 مسئولين قائمين على أعمال المكتبة .

– تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها : أنّ المكتبة مجال دراسة تعمل فعلا كنظام معلوماتي قابليتها للتغيير رغم النقائص المسجلة خاصة ما يتعلق بنقص الأجهزة الالكترونية بها ونقص المورد البشري المؤهل ، وقلة الموارد المالية ، وعدم امتلاك بنية تحتية اتصالية واضحة المعالم تسمح بتقديم خدمات معلوماتية لمستفيديها وفقا لحاجاتهم لتغيير متطلبات البيئة الإلكترونية.

– **الاستفادة منها :** تناولت هذه الدراسة واقع المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية الذي هو في نفس إطار مذكرتنا الحالية فهي كذلك تناولت المكتبة الجامعية في ظل التغيير الذي حصل عليها وقد استفدنا من هذه الدراسة في الاعتماد على المنهج الوصفي .

خلاصة

ثم في هذا الفصل تحديد إشكالية موضوع الدراسة ، و الذي أدى بدوره إلى صياغة عدد من الفرضيات ، كما تعرفنا على أهم الدوافع التي أدت بنا إلى دراسة هذا الموضوع ، كما تطرقنا إلى الأهمية و الأهداف المراد تحقيقا من هذه الدراسة بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة .

الفصل الثانـي : المكتبـة الالكترونية

تمهيد

1- المكتبة التقليدية

1- 1 – لمحة تاريخية عن المكتبات الجامعية بالجزائر

1- 2 – تعريف المكتبة الجامعية

1- 3 – أنواع المكتبات الجامعية

1- 4 – أهمية المكتبة الجامعية

1- 5 – التحديات التي تواجه المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية

2 – المكتبة الالكترونية

2 – 1 – تعريف المكتبة الالكترونية

2 – 2 – أسباب ظهور المكتبة الإلكترونية

2 – 3 – مميزات و خصائص المكتبة الإلكترونية

2 – 4 – خدمات المكتبة الإلكترونية

2 – 5 – متطلبات إنشاء وصيانة المكتبة الإلكترونية

2 – 6 – دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية

2 – 7 – مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية .

خلاصة الفصل.

تمـهيـد:

تسعى المكتبة الإلكترونية إلى مسايرة الأنماط الجديدة للاتصال العلمي ، والتكيف مع السلوكيات الجديدة للمستفيدين من جراء ذلك ، وللاستجابة إلى تطلعاتهم الجديدة الناتجة عن هذا الواقع الجديد ، ففي هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى الحديث عن المكتبة التقليدية أولا، ثم بعد ذلك سوف نتطرق إلى المكتبة الإلكترونية ، تعريفها وذكر خصائصها ومميزاتها والخدمات التي تقدمها ومتطلبات إنشاء مكتبة إلكترونية، بالإضافة إلى مشاكل التعامل مع المصادر الالكترونية .

1- المكتبة التقليدية:

1-1- لمحة تاريخية عن المكتبات بالجزائر:

إن مفهوم المكتبات الجامعية قديم ، إذ أنها لا ترجع إلى عصر ظهور الجامعات بعد ظهور وسائل الطباعة وتعاظم شأن الكتب ، بل يرجع إلى أبعد من ذلك بكثير ، فالبرغم من أنّ الجامعات لم توجد بمفهومها الحالي إلاّ مع بدايات القرن الخامس عشر ، إلا أن المكتبات الأكاديمية ظهرت من العصور الأولى التي دوّن فيها الإنسان معارفه ، خاصة إذا علمنا أنّ " كاليما " خوص وهو ابن الأكاديمية الأرستية كان يعمل أمين مكتبة الإسكندرية وهو أول من صنّف المكتبات على أساس أكادمي .

إلاّ أن المكتبات الجامعية بالجزائر لم تظهر إلا بعد ظهور الجامعات في العهد الاستعماري الفرنسي ، إذ أنّ معظم مراكز التعليم والتكوين كانت تعتمد على كتاتيب والزوايا والمساجد ، التي كثيرا ما كانت تحتوي مخطوطات وتقوم مقام المكتبات العامة في نشر العلوم الفقهية والدينية لا غير[1] .

إن المكتبة الجامعية الأولى في الجزائر كانت مكتبة جامعة الجزائر العاصمة ، والتي انطلقت بها الأشغال عام 1879 م ، أي سنة تأسيس الجامعة الجزائرية الحديثة على يد الفرنسيين ، وقد تم افتتاحها رسميا عام 1888 م ، بحوالي 20 مقعد للمطالعة ، ثم تطورت بتطور وازدياد الطلبة وعدد المعاهد والتخصصات لتصل قدرة استيعابها إلى 400.000 كتاب ، وهكذا كانت

---

(1) . تيقروسين منير ، **دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2005 ، ص 79 .

بداية المكتبة الجامعية الجزائرية ، لكنها كانت آنذاك هدفها الأساسي تعليم أبناء الجالية الأوربية ، وقد كان عدد الطلبة الدارسين في الجامعة الجزائرية في نهاية الخمسينات 4500 فرنسي ويهودي و200 طالب جزائري .

كما كانت هناك عبر التراب الوطني بعض المكتبات الصغيرة وهي عبارة عن مكتبات المساجد أو مكتبات المدارس الحرة ، والتي حاول من خلالها بعض الأجلاء في جمعية العلماء المسلمين التي كانت تظم الشيخ "عبدالحميد ابن باديس" و"الشيخ الإبراهيمي " وغيرهم من الجزائريين الغيورين على وطنهم .

غير أن هذه المكتبات لم تكن مكتبات بالمفهوم الأكاديمي ، ولكن كانت أماكن تحفظ فيها الكتب وتستعمل للمطالعة وتقام فيها كذلك الحلقات الدينية ، باعتبار أن الكتب التي كانت تحويها هي كتب دينية وكتب لغوية في معظمها ، لكن سرعان ما أغلقت أغلب هذه المكتبات والمدارس الحرة بموجب المشروع الاستعماري مشروع فيوليت "Projet Violette" [1] ، أما في بعد الاستقلال فقد كانت الوضعية التي عاشتها المكتبة الجزائرية الجامعية نتيجة حتمية للسياسات التي قد طبقها الاستعمار ، والدليل على ذلك قيام المنظمة السرية الفرنسية (OAS) 1961 م بإشعال النيران داخل مكتبة جامعة الجزائر شملت مخطوطات قيمة ونادرة .

وهكذا نجد هذا العمل الإجرامي كان له أثر كبير على مسيرة المكتبات الجامعية الجزائرية إضافة إلى سياسة الأولويات التي انتهجتها الحكومة الجزائرية آنذاك ، مما اظهر نوعا من

---

(1) . محي الدين كساسرة ، **نظم التصنيف العالمية وتطبيقاتها في المكتبات الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 27 . 28 .

انعدام التنسيق بين الجامعة ومكتباتها لكن بعد سنوات قليلة من الاستقلال بدأ الاهتمام تدرجيا بالمكتبات الجامعية.

1 – 2 – تعريف المكتبة الجامعية:

تعتبر الجامعة << معهد للتعليم العالي يقدم دراسات في مرحلة البكالوريوس وفي مرحلة الدراسات العليا ، ولما كانت المعرفة الإنسانية ميراثا مشتركا عالميا ، فإن جامعات العالم تأخذ من بعضها أساليبها وطرائقها فضلا عن تبادل المعلومات فيما بينها >>[1]

عرّفت المكتبات الجامعية عند العديد من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها ، وفي مجملها تصب واد واحد :

يعرفها حسن الحداد فيصل في كتابه " خدمات المكتبات الجامعية السعودية "

بأنها: << مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأساتذة والباحثين ، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم >>[2].

ويعرفها عبداللطيف صوفي بأنّها : << القلب النابض للجامعة وعقلها المفكر وسبيلها نحو تطوير البحث العلمي وقد وضعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال هذه المكتبات على طريق مجتمع المعلومات >>[1]

---

(1) . أحمد أنور بدر، **المكتبات ومراكز المعلومات النوعية** ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية . مصر ، ب ط ،ص 73.

(2) . حسن الحداد، فيصل عبد الله ، **خدمات المكتبات الجامعية السعودية (دراسة تطبيقية للجودة الشاملة)** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2003 ، ص83 .

وأصبح لزاما عليها مواكبة ثورة المعلومات واتجاهاتها الحديثة والمتجددة باستمرار فضلا عن ولوج عالم الأوعية الرقمية والنشر الالكتروني والحواسيب وتأمين الدخول الحر للمعلومات دون عوائق .

وعرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات بأنها : << مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات >>[2] .

كما تعرف المكتبة الجامعية بأنها : << تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات ، وذلك لتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكون من الطلبة والمدرسيين والإداريين العاملين في الجامعة ، كذلك المجتمع المحلي >>[3].

---

(1) . عبداللطيف صوفي، **المكتبات في مجتمع المعلومات** ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2003 ، ب ط ، ص149 .

(2) . عليان ربحي مصطفى ، النجداوي أمين ، **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات** ، دار الفكر ، عمان . الأردن ، 2001 ، ب ط ، ص 42 .

(3) . الشامي أحمد محمد ،السيد حسب الله ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات**، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1988 ، ص 164 .

1 – 3 – أنواع المكتبات الجامعية:

تخدم المكتبات الجامعية المجتمع المتنوع بطبيعته ، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع وضعت في هيكل تنظيمي :

1 – 3 – 1 – المكتبة الجامعية المركزية :

تعتبر المكتبة الجامعية المركزية << أكبر وأهم أنواع المكتبات الجامعية وتسمى أيضا المكتبة الرئيسية وعادة ما يكون موقعها في وسط الجامعة وليس في أطرافها والغرض من ذلك هو تسهيل وصول الرواد إليها من جميع لأقسام الكليات دون عناء وعلى الرغم من وجود مكتبة بكل كلي من كليات الجامعة فإن وجود مكتبة مركزية يعد أساسا للتنظيم السليم لخدمات مكتبة الجامعة >>[1] .

تقوم المكتبة المركزية بعمليات التنسيق والتكامل بين المكتبات الأخرى كمكتبات الكليات ومكتبات الأقسام ، كما تقوم بتوفير أساليب وإجراءات التعاون بين هذه المكتبات وقد تحتوي على مواد مكتبة لا يمكن توفيرها في المكتبات الأخرى التابعة لها .

1 – 3 – 2 – مكتبة الكليات :

وهي اكبر مكتبات يتناسب رصيدها مع التخصصات العلمية للكليات وتقوم بخدمة المناهج التعليمية التي تدرس بها وتأتي في المستوى الثاني بعد المكتبة المركزية، أما الناحية الإدارية فهي عادة ما تكون تابعة للمكتبة المركزية.

---

(1) . العلي أحمد عبد الله ، **مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات** ، دار الكتاب الحديث، القاهرة،20001، ب ط، ص68 .

1 – 3 – 3 – مكتبات المعاهد و الأقسام :

هي مكتبات تابعة للأقسام أو المعاهد التابعة للكليات وعادة ما توفر مواد البحث للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس بالقسم ، حتى تكون هذه المواد تحت أيديهم باستمرار دون تكليفهم مشقة الذهاب إلى المكتبة المركزية ، ومكتبات الأقسام هي أكثر دقة وتخصص من المكتبة المركزية ومكتبة الكليات[1].

1 – 3 – 4 – مكتبات المخابر:

تنشأ على مستوى الأقسام المجهزة بالمختبرات لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية, والتي تتطلب مواد ووثائق خاصة, كما أنّ هذه المكتبات أيضا أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية وارتباطها بشبكة الانترنت .

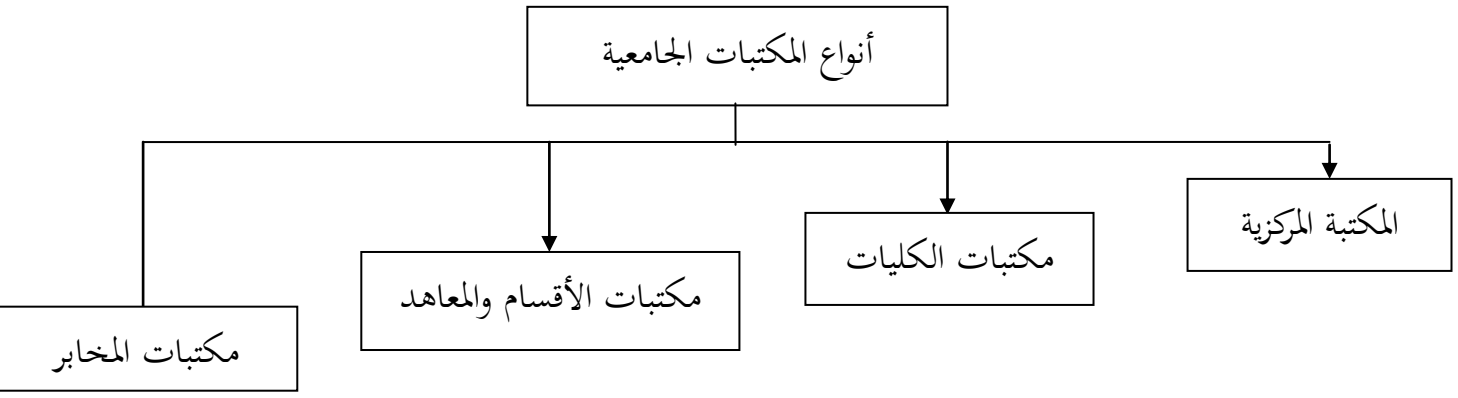

شكل رقم (1 . 3 . 4 . 1) : يوضح مخطط أنواع المكتبات الجامعية[2]

(1) . سهام عميمور، **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** ، مرجع سابق ،ص 24.

(2) . مريم طهراوي ، ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** , مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2014، ص 32 .

1– 3 – 5 – أهمية المكتبة الجامعية :

تستمد المكتبات الجامعية أهميتها من مكانتها بين أنواع المكتبات الأخرى فهي تعمل على توفير مصادر معلومات حديثة خدمة لأفراد المجتمع الجامعي وتلبية لحاجاتهم المعلوماتية المختلفة وبذلك تجعلهم قادرين على مواصلة التعليم والبحث والإفادة من مجموعاتها وخدماتها. كما تستمد المكتبات الجامعية أهميتها من قدرتها على التطور والتحول إلى جهاز معلومات أمام مشكلة انفجار المعلومات وما يرتبط بها من القدرة على القيام بعمليات التجميع والاختيار والتحليل والتنظيم والاختزان والنسخ والنشر والاسترجاع لتلك المعلومات حسب احتياجات ومتطلبات الباحثين والمتخصصين[1].

1 – 3– 6 – التحديات التي تواجه المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية :

تواجه المكتبات الجامعية اليوم أكثر من أي وقت مضى تغيرات في وظائفها ومهامها وسبل عملها ن وكذلك مجموعة من التحديات وهي تسعى إلى تطوير خدماتها حتى تواكب الحداثة والمعاصرة وأهم هذه التحديات :

أ – تحدي الانترنت :

أصبحت الانترنت منذ نهاية الألفية الماضية ذات أهمية فائقة ، لا غنى عنها في البحث العلمي في المكتبات الجامعية بسبب الخدمات الكبيرة المتنوعة ، حديثة والسريعة ، حيث أدى

---

(1) . مريم طهراوي, ماريه قاسمي، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب**، مرجع سابق ، ص 29 .

ذلك الإقبال الكبير على خدمات هذه المكتبات إلى عدم تلبية حاجات المستفيدين المتواصلة والمتلاحقة في كثرتها ، في حين أن استغلال الحاسوب فيها قصد استرجاع المعلومات زاد من الطلبات، الأمر الذي شكل ضغطا كبيرا دعاها إلى وضع قيود وشروط أمام المستفيدين.

ب – تحدي المكتبات الإلكترونية :

تقف المكتبات الجامعية في هذا العصر الرقمي أمام مطالب و وظائف جديدة ومتغيرة تقوم أساسا على استخدام الوسائل الإلكترونية والمعلومات الرقمية ، ويحتاج ذلك إلى تعاون جدي بين المكتبات الجامعية ومراكز البحث ، ومن واجب الجامعة تحضير المنشورات والمعلومات العلمية والتقنية لتغذية المكتبات الإلكترونية .

ج – تواجه المكتبات الجامعية كذلك تحديات أخرى منها : النشر الإلكتروني وزيادة الإنتاج الفكري ، وتحدي الاقتصادي لتأمين الموارد المالية لها والتحدي المعرفي حتى تواكب تطورات العصر[1].

---

(1) . سهام عميمور ، **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص ص 95 -. 96 .

2 – المكتبة الالكترونية:

2 – 1 – تعريف المكتبة الإلكترونية :

المكتبة الالكترونية من المصطلحات التي ظهرت في الأدبيات إلى جانب مصطلح المكتبة الافتراضية و الرقمية ، وقد عرفت تعريفات عديدة نستعرضها فيما يلي :

<< استعملت عبارة المكتبة الالكترونية من جهتها من طرف بريطانيا، في إطار مشروع elib ، وتشير Rusbridge، وهي المكلفة بإدارة هذا المشروع عند تقديمها لحصيلة أولية لأوجه الاختلاف بين المشروع البريطاني والمشروع الأمريكي , فبينما يهدف المشروع الأمريكي إلى وضع الآليات والتكنولوجيات للولوج إلى أكبر عدد من الوثائق الالكترونية للمستفيدين >>[1] .

يعرفها الدكتور عبداللطيف صوفي: << على أنّها المكتبة التي تنشأ وتعالج تثبت من خلال نظام كمبيوتر ،باستخدام توليفة المعدات الميكروالإلكترونية ، وهي تظم مصادر تقليدية إلى جانب المصادر الإلكترونية >> [2] .

كما تعرف أنها : << نظام قواعد بيانات ضخمة تحتوي على موارد علمية وثقافية " وغيرها ثم إنشاؤها رقميا ، كما تحتوي على موارد صدرت في شكل غير رقمي ثم تم تحويلها إلى تمثيل رقمي وذلك بالاستفادة من الوسائط المتعددة التي ينتجها الحاسب الآلي وملحقاته >>[3] .

---

(1) . نذير غنايم ، **الخدمات الالكترونية للمكتبات الجامعية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص ص107 . 108 .

(2) . عبدالطيف صوفي، **المكتبات في مجتمع المعلومات** ، جامعة قسنطينة ،الجزائر ، 2003، ص127 .

(3) . طارق محمود عباس، **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت** ، المركز الأصيل للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2003 ، ط 1، ص 64 .

وهي : ‹‹ تلك المكتبة التي توفر نص الوثائق في شكلها الالكتروني ، سواء أكانت مخزنة على أقراص مدمجة أو أقراص صلبة أو مرنة ، وتمن الباحث من الوصول إلى البيانات والمعلومات المختزنة إلكترونيا من خلال شبكات المعلومات ، بغض النظر عن كم الوثائق الورقية التي تقتنيها ››[1] .

ـ المكتبة الالكترونية هي مجموعة منظمة من الوسائط في شكل إلكتروني ، مصممة لخدمة فئة محددة من المستفيدين ، وتسيير بنيتها للوصول لمحتواها.

2 – 2 – مميزات وخصائص المكتبة الإلكترونية :

من بين مجمل المميزات نذكر من أهمها كونها لا يمكن حصرها على تنوعها واختلافها :

– يمكن المطالع ، الاستعارة ، الطباعة والشراء منها في كل الأوقات ومن على بعد .

– مجموعاتها لا تبلى مع كثرة المطالعة والاستعارة .

– يمكن الاستفادة من نسخة واحدة لأكثر من مستفيد في نفس الوقت .

– تساعد على نشر الوعي الثقافي الرقمي ، وتشجيع الباحثين والمؤلفين للاستفادة من الوسائط المتعددة .

– مواكبة التقدم التقني في العالم .

إضافة إلى ذلك فإن المكتبة الإلكترونية تتميز بمعلومات مجموعاتها بـ :

– موسوعية وشمولية التغطية للمواضيع المتطرق إليها .

---

(1) . عبدالهادي محمد فتحي ، **بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات** ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2003 ، ط1، ص 60 .

– المادة الوسيط المعلوماتي في المكتبة الإلكترونية يوفر طرقا سريعة للبحث بالاعتماد على مميزات وتطبيقات الحاسوب المرنة، مما يضمن وفرة الوقت واتساع قدرة التحصيل المعلوماتي

– الاقتصاد في عملية الشراء إذ أن النشر على الأقراص يوّفر مساحات أكبر للاستفادة من المادة المعلوماتية ويوفر المصاريف ، فالقرص الواحد وبثمنه الزهيد بإمكانه تخزين المئات من الكتب التي يتطلب اقتناؤها تقليديا بمئات المرات سعر ذلك القرص .

– الاقتصاد في الفضاء المكاني للمكتبة الخاصة بالنسبة للمكتبات الجامعية على تعدد نشاطاتها والتخصصات المدرس بها ، مما يتيح لها إمكانية استغلال المكان الفائض في التزود بأوعية متنوعة ومتعددة خدمة للمستفيدين ، مما يمكنهم من الاستفادة أكثر من خدمات المكتبة الجامعية بصفة عامة[1] .

ويذكر" كنث داولن " Kinneth Dowlin " أربعة خصائص للمكتبة الإلكترونية وهي :

– إدارة مصادر المعلومات آليا.

– القدرة على اختزان وتنظيم المعلومات ونقلها للباحث إلكترونيا .

– تقديم الخدمات للمستفيدين من خلال قنوات إلكترونية .

– توفر للباحث كما ضخما من المعلومات عن طريق وسائط متعددة [2] .

بالإضافة إلى خصائص أخرى نذكر منها :

---

(1) . طارق محمود عباس ، **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت** ، مرجع سابق ، ص64.

(2) . عيسى صالح ، محمد عماد ، **المكتبة الرقمية (الأسس النظرية والتطبيقات العلمية)** ، الدار المصرية اللبنانية ، ب ط ، القاهرة ، 2006، ص 44 .

– قدرة المكتبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وإدخال الحواسيب وتقنيات الاتصال وإدارتها بكفاءة عالية .

– تستطيع المكتبة أن تحقق الوصول السريع والفوري للمعلومات .

– تلعب دورا فعالا لخدمة المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات جديدة ومتطورة .

– توفير مصادر المعلومات الإلكترونية للمستفيدين ، كيف نكون وسيط بين المستفيدين ومصادر المعلومات[1] .

2– 3 – أسباب ظهور المكتبة الالكترونية :

حسب عزيز يونس فإن ظهور المكتبة الإلكترونية كان لعدة نتائج منها:

– ثورة المعلومات ، وارتفاع التكاليف المالية للإجراءات البدوية البطيئة .

– سطحية التحليل الموضوعي في المكتبة التقليدية [2].

إضافة إلى حجم الوقت الذي طالما يقضيه الباحث في البحث عن شيء ربما سبق وان اطلع عليه ، فهو في المكتبة الإلكترونية يطلع على ما يريده في أقل وقت ممكن من خلال لمس زر مع تفادي التكرار وهذر الوقت ،هذا بغض النظر عن إفرازات التكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات وما أنتجته من أشكال جديدة لخزن وتحليل وتوزيع المعلومات .مما يتطلبا وجود جهة تكفل ذلك وتتماشى مع التطورات التي يمكن أن تنتجها تلك الأشكال حتى تحافظ على استمرارية الإفادة من المعلومات كونها عصب العصر الحالي .

---

(1) . ريا أحمد الدباس ، **الخدمات والمعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية** ، دار البداية ، ناشرون وموزعون ، عمان . الأردن ، 2012 ، ط 1 ، ، ص 326 .

(2) . يونس عزيز، **التقنية وإدارة المعلومات**, جامعة قار يونس، ليبيا, 1994, ص335.

2 – 4 – خدمات المكتبة الإلكترونية:

من مجمل ما ينتظر من المكتبة الإلكترونية تقديمه للمستفيدين نذكر ما يلي :

1- وعاء الكتاب بكل أشكاله ولغاته ، مما يتيح فرصة الاطلاع عليه واستلامه عن بعد .

2- إمكانية تقديم برامج تعليمية مساعدة للطلاب، كون المكتبة الإلكترونية في الجامعة دورها يمكن في أنها شبكة مكملة للنظام التعليمي.

3- تقديم الخدمات المنتديات العلمية للتواصل المباشر بين أهل الاختصاص الواحد في الجامعة لتبادل الرأي والمشورة .

4- تقديم خدمة الطباعة عند الطلب .

5- تقديم خدمة التسويق وعرض الأبحاث العلمية التي تجري على نطاق عالمي ، وذلك من خلال ربط المكتبة بالشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)[1].

6- إمكانية تقديم خدمات الاسترجاع عن بعد، وعرض محتويات المكتبات الجامعية في مكتبات أخرى غير الجامعة الأم على الأقراص لتكلفتها القليلة.

7- تمكين الطلبة وهيئة التدريس من تبادل المعلومات والخبرات خاصة في التخصصات العلمية التي تتطلب الإحاطة الجارية والمستثمرة بالمواضيع المدروسة .

8- المعالجة الآلية للمعلومات (التخزين ، التحليل والبث)، مما يوفر في وقت الباحث من خلال بلوغه للمعلومات التي تخدمه التي تخدمه بالذات .

---

(1) . طارق محمود عباس ، **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت** ، مرجع سابق ، ص65.

- المكتبة الإلكترونية الناجحة هي تلك التي تهتم بخدمات المراجع والموسوعية منها على وجه الخصوص ، كونها عامة وشاملة للموضوعات المدّرسة بالجامعة ما يوفر إمكانية الاطلاع الواسع للطلبة عليها ، وهذا حتما سيؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل العلمي لهم ، ويؤدي بالتالي إلى الرفع من مستوى الجامعة كلية ، فيساهم ذلك في تأدية رسالة الجامعة ككل كمؤسسة تحرص على المساهمة في التنمية الوطنية الشاملة .

2 – 5– متطلبات إنشاء وصيانة المكتبة الإلكترونية:

من بين أهم المتطلبات التي لابد من توفرها حتى يتم تسيير المكتبة الإلكترونية على أحسن وجه ، نذكر ما يلي :

– معدات وبرمجيات ، وشبكة لربط نظام استرجاع المعلومات .

– إنشاء روابط .

– الاشتراك في المجالات الإلكترونية، حيث يتم ربط المكتبة بالناشر أو مقدم الخدمة برقم الناطق IP adresse .

– تقديم خدمات التصوير والطباعة.

– ويعد موقع المكتبة على شبكة الانترنت مهما جدا وعاملا رئيسيا لإيصال خدمات المكتبات إلى قطاع واسع من المستفيدين.

– ذكرت "جوديث بيرس"(2000) بأنه ومن خلال واجهة تصفح الانترنت يمكن للمكتبات أن تتيح ما يلي :

– جميع الكتب ومصادر المعلومات الإلكترونية وغير الإلكترونية التي تقتنيها المكتبة .

– النسخ الرقمية أو الإلكترونية من مصادر المعلومات المطبوعة التي تقتنيها المكتبة

– مصادر المعلومات على الخط Online وقواعد معلومات أقراص الليزر التي تمتلك المكتبة تصريح لاستخدامها من قبل المستفيدين منها ، والتي تتضمن قواعد معلومات النص الكامل Fultext ، والفهرس الموحد ، وخدمات التكشيف والاستخلاص وأدوات الخدمة المرجعية الأخرى كالأطالس والقواميس والموسوعات [1].

– مصادر المعلومات المجانية والمتاحة عبر شبكة الانترنت .

2– 6 – دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية :

أصبح استعمال واستخدام المعلومات الإلكترونية في العصر الحاضر ضرورة ذات حيوية للأسباب الآتية :

. مشاكل النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق وقلة المواد الأولية ، وأثرها السلبية على البيئة والمشاكل التخزينية والمكانية للورق ،والقابلية للتلف والتمزق

. متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومة بغرض انجاز أعماله البحثية التي لم تعد تحتمل التأخير .

. تقلل مصادر المعلومات المحسوبة من الجهود المبذولة من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة ، حيث أن الوصول إلى المصادر التقليدية والمعلومات

---

(1) . بوشارب بولوداني لزهر ، **المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونافتراضية** ، مرجع سابق ، ص 168 .

الموجودة فيها تحتاج إلى الكثير من الجهود والإجراءات بعكس المصادر المحسوبة والتي تحتضر كثيرا من مثل تلك الجهود والمعاناة[1].

. تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد للمعلومات ، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها .

. الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحسوبة حيث أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها فترات طويلة ومتكررة ، مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان الذي يبحث عن المعلومات

2 – 7 – مشاكل التعامل مع المصادر الإلكترونية:

هناك عدد من التحديات والمشاكل التي تواجه الباحثين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ومن أبرزها في دول العالم الإسلامي :

. زيادة المنافسة في هذا المجال ، حيث يتم يوميا بناء مواقع جديدة على الانترنت.

. يؤدي التقارب في اختيار الأسماء والرموز الخاصة بعناوين المواقع على شبكة الانترنت إلى حدوث مشاكل عند الاستخدام أو الدخول إلى مواقع أخرى وفشل المستخدم في الوصول إلى الموقع المنشود .

---

(1) . سهام عميمور، **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** ، مرجع سابق ،ص 69.

. ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات الأخرى في الدول العربية والنامية ، وينطبق ذلك على الأجهزة والمعدات المناسبة ، البرمجيات الفعالة ، شبكات تقنيات الاتصال .

. ضعف البنية التحتية التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها .

. مشاكل التعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات على مستوى الفهرسة والتصنيف ، والتزويد وكذا السيطرة عليها .

. عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال الإلكترونية لمصادر المعلومات وخاصة الدوريات الإلكترونية .

. مشاكل الإستشهادات المرجعية الإلكترونية ، حيث يصعب تحديد المجلة أو الكتاب أو هوية المؤلف ، مع التنفيذ في المواقع التي توصل إليها الباحثين إلى مثل هذه المصادر[1].

. مشاكل حقوق التأليف وصعوبة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات .

الجانب النفسي ، مشكلة تقبل العلمي للشكل الإلكتروني بعض الباحثين .

---

(1) . سهام عميمور , **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص ص 70 . 71.

خلاصـة :

إن المكتبة الالكترونية يمكنها تقديم خدمات جديدة تتماشى مع تطورات العصر كي تجعل الباحث لا يمكنه الاستغناء عنها ولا يستثني دورها بقدر ما تساهم في تطوير خدمات لمستفيديها ، فإنها قد تؤدي دورا كبيرا إلى اضمحلال المهمة الأساسية للمكتبة الجامعية وتصبح العكس في ضل تواجد التكنولوجيا وتراكم المعلومات .

الفصل الثالث مقروئية الكتاب الورقي

تمهيد

1 . الكتاب

1 . 1-التطور التاريخي للكتاب

1 . 2- مفهوم الكتاب

1 . 3 . مكونات الكتاب

1 . 4 . مميزات الكتاب

1 . 5 . أنواع الكتب

1 . 6 . مستقبل الكتب الورقية

2 . المقروئية

2 . 1 . تعريف القراءة و الميول القرائية .

2 . 2- المكتبة الجامعية ودورها في ترقية الميول القرائية .

2 . 3- الكتب الورقية وأهميتها في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي.

خلاصة الفصل .

تمهيـــــد:

إن الطالب الجامعي في حاجة ماسة إلى الاطلاع والقراءة ، وهو مدرك لأهمية المعلومات خلال الدراسة أو حتى بعد التوظيف ، وليس من الشك في أن الجامعة والمكتبات المتنوعة تلعب دورا متميزا في دفع الطالب إلى المثابرة والاجتهاد للنجاح ،بتوفير كل الإمكانيات المادية والتشجيع على القراءة والبحث عن المعلومات في المصادر المختلفة سواء كانت ورقية أو الإلكترونية (الكتاب). وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الكتاب وتطوره التاريخي وأنواع الكتب وبعد هذا ندخل إلى موضوع المقروئية بمحاولة تعريف القراءة والميول القرائية ومن ثمة معرفة دور المكتبة الجامعية و الكتاب الورقي في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي .

1 – الكتـاب :

1 – 1 – التطور التاريخي للكتاب :

منذ أقدم العصور ومع اختراع الكتابة وظهور الحاجة الملحة لتسجيل الإنسان القديم لكتاباته ومعلوماته مع الآخرين وظلت هذه الكتابات ولمدة معينة من الزمن تأخذ شكل نقوش على جدران المعابد والمقابر ، ثم ما لبث أن تطور الأمر بعض الشيء وبدأت تظهر مواد أخرى جديدة وإن كانت ليست أحسن حال من سابقتها مثل لحاء الشجر والأحجار وأعواد البامبو وسعف النخيل ، ثم ظهرت مواد أخرى مقبولة بعض الشيء مثل الألواح الطينية والألواح الخشبية ثم الحرير ، ثم ظهرت بعد ذلك مواد أخرى جديدة وأقل في مشكلاتها من المواد السابقة والتي كانت تتأثر تأثرا مباشرا بالعوامل الطبيعية الجوية والبيئية السيئة ، وهذه المواد الجديدة هي ورق البردي والرق ، وعلى الرغم من توفر مثل هذه المواد لدى أغلب الشعوب تقريبا فإنها كانت تواجه مشكلتي ارتفاع الأسعار والتعرض الدائم للعوامل الجوية والبيئية السيئة كما أن شكل الكتاب لم يكن قد تطور إلى الشكل المعهود عليه اليوم ، فكان الشكل السائد في هذه الفترة هو شكل اللفافات ، ثم ما لبث صناعة الورق أن انتشرت انتشارا واسعا حتى دخلت إلى العالم العربي آتية من الصين ، فبدأ كل من البردي والرق في الاختفاء شيئا فشيئا ليحل

الورق مكانهما، وظل يستقدم حتى الآن مع الفارق الكبير بين التطورات التي دخلت على الورق وصناعته [1] .

فأخذ الكتاب يأخذ الشكل المسطح أو الكراس ولم تكن الطباعة قد اخترعت بعد ، فكانت معظم الكتب تدون بخط اليد سواء بطريقة التأليف أو الإملاء ، وما ينتج عنها من أخطاء في الإملاء وغيرها[2] .

وأما في العصر الحديث وبعد اختراع الطباعة بدأت الكتب تأخذ شكلا أخر وتنتشر بشكل أكبر ، ومع تعدد أوعية المعلومات أخذت الكتب تواجه مشكلة هامة وهي تقادم المعلومات بالكتب نتيجة لظهور فئة أخرى أسرع في تناول المعلومات الحديثة وهي الدوريات ، وظلت مشكلة تقادم المعلومات بالكتب مشكلة تواجه الكتب لفترة طويلة ، وفي هذه الأثناء ظهر اتجاه إلى استغلال إمكانيات الحاسبات الآلية وتكنولوجيا المعلومات والحفظ الرقمي ، في إنتاج الكتب فظهرت لنا فئة جديدة من الكتب تعرف بالكتب الإلكترونية ، وفكرة هذه الكتب باختصار تعني الاعتماد على إدماج محتوى الكتاب التقليدي مع التطبيقات التكنولوجية الحديثة بكسب الكتب المزيد من الإمكانيات التي تنتجها البيئة الرقمية ، وتعود الإرهاصات الأولى لهذه الكتب في الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت الحاسبات الآلية والشبكات والوسائط التخزينية مما أدى إلى ظهور ما يعرف بالنشر الإلكتروني ، حيث بدأ الإقبال عليها

---

(1) . إبراهيم مرزقلال ، **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص 50 .

(2) . شرف الدين عبد التواب، **تاريخ أوعية المعلومات** ، الدار الدولية، القاهرة، 1998، ص 10.

في منتصف الثمانينيات ثم أخذت الكتب بالرواج في فترة التسعينيات وما بعدها حتى انصرف العديد من الباحثين والقراء إلى الكتب الإلكترونية نظرا لما تتميز به من الجودة العالمية ورخص الثمن وسرعة الإعداد والنشر[1].

1 – 2 – مفهوم الكتاب :

أ – الكتاب لغة : << من الفعل كتب : الكتاب : معروف ، والجمع كتب وكتب ، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة ، وكتبه : خطه .

والكتاب أيضا الاسم لما كتب مجموعا والكتاب مصدر .

والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الخياطة والصياغة .

واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتب له وقيل كتب خطه .

والكتاب أيضا ما أثبت على بني آدم من أعمالهم .

والكتاب الصحيفة والدواة .

والكتاب : الفرض والحكم والقدر >>[2].

ب – الكتاب اصطلاحا : << تعد كلمة كتاب من الكلمات التي شاع استعمالها إلى حد أفقدها دلالتها الاصطلاحية المحددة ، والكتاب والمكتبة من أصل لغوي واحد يدل على الكتابة

---

(1) . إبراهيم مرزقلال ، **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص 50 .

(2) . ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار نادر ، بيروت ، 2005 ، ط 4 ،ص ص 17 . 18 .

والتدوين وحمل الرسالة ، وربما كان ذلك من تعدد معاني الكلمة ولذلك نجد بعض المصطلحات المرادفة للكتاب مثل : الوثيقة ، المطبوع المصنف وغيرها وهناك تعريفات مختلفة للكتاب نذكر منها :

– الكتاب : ‹‹ أي عمل مخطوط أو مطبوع ، لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحات المجلد متصلا أو غير متصل ، ويمكن أن ستناول موضوعا واحد أو عدد من المواضيع المتجانسة التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة دورية ››[1].

وفي مؤتمر عقدته " اليونسكو عام 1964 " عرف الكتاب على أنه :" مطبوع غير دوري يشمل تسع وأربعون صفحة بخلاف صفحة الغلاف والعنوان " .

1– 3– مكونات الكتاب:

يمثل الكتاب قسما مشتركا بين مستويات الإنتاج الفكري الثلاثة (المصادر الأولية ، المصادر الثانوية ، مصادر الدرجة الثالثة) حيث يمكن أن يظهر فيها جميعا ، كذلك يستخدم الكتاب في نشر النتاج الفكري في كافة موضوعاته العلمية والأدبية وغيرها ، ويتألف الكتاب عادة من المكونات التالية : الغلاف الخارجي ، صفحة الغلاف الداخلي ، خلف صفحة الغلاف ،

(1) . قاسم حشمت ، **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة** ، مكتبة غريب , القاهرة ،1985 , ص 62 .

المقدمة ، الإهداء ، قائمة المحتويات ، متن الكتاب (الفصول ، الأبواب ، الوحدات) ، قائمة المصادر والمراجع ، الكاشفات ، الملاحق)[1].

1 – 4 – مميزات الكتاب : يمتاز الكتاب عن غيره من مصادر المعلومات كما يلي :

- ✓ قدرته على ضم العالم بكل أبعاده الزمنية والمكانية بين صفحاته
- ✓ رخص ثمنه مقارنة مع غيره من مصادر المعلومات .

سهولة حمله وتداوله ونقله من مكان لأخر وليس له موعد محدد كالتلفاز والإذاعة[2].

1 – 5– أنواع الكتب :

وتنقسم الكتب إلى عدة أنواع رئيسية هي :

1– 5 – 1 – التقسيم الأول :

– **الكتب الدراسية** : وترتبط هذه الكتب بالمقررات الدراسية ، حيث تقدم معلوماتها بالأسلوب والمستوى المناسب للدارسين والوقت المخصص للمقررات وتظم هذه الكتب الحقائق الأساسية

---

(1) . قنديلجي عامر إبراهيم ، عليان ربحي مصطفى، سمرائي فاضل إيمان ، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت** ، دار الفكر ، الأردن ، 2000 ، ص ص 67 . 68 .

(2) . إبراهيم مرزقلال ، **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص49 .

والنظريات التي استقرت في مجالاتها والتي ينبغي إن يلم بها كل مهتم في هذا المجال ، والهدف الأساسي من الكتب الدراسية تعليمي بالدرجة الأولى[1] .

- **الكتب أحادية الموضوع :** وهي الكتب التي تخصص لمعالجة قضية أو موضوع واحد معين من خلال الدراسة المنهجية الشاملة ، وهي تشبه الموسعات المتخصصة في تغطية مختلف جوانب الموضوع إلاّ أنها تختلف عنها في طريقة الترتيب و أسلوب عرض المعلومات ، فهي تسير وفق منطق معين تتسلسل فيه عناصر الموضوع ، ويمكن للكتاب أحادي الموضوع أن يكون من تأليف اي شخص واحد أو أكثر .

- **الكتب التجميعية :** وتجمع هذه الكتب عدة بحوث أو دراسات أو مقالات سبق نشرها لمؤلف واحد أو عدة مؤلفين في موضوع معين ،وقد بدأت هذه الكتب تنافس الكتب الأحادية ،خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا ، وعادت ما تظهر هذه الكتب في المجلات أو الموضوعات الجديدة والمتطورة وفي كتب تكريم العلماء ورجال الفكر والثقافة .

- **الكتب الرسمية :** وهي الكتب التي تصدر عن مؤسسة أو دائرة أو هيئة حكومية ، وتضم معلومات تتعلق مباشرة بنشاطاتها المختلفة، وتشمل هذه الكتب التقارير الإدارية والإحصاءات وتقارير اللجان والبعثات والبحوث والقوانين واللوائح والأنظمة والتعليمات والخطط وغيرها .

---

(1) . قنديلجي عامر إبراهيم ، عليان ربحي مصطفى، سمرائي فاضل إيمان ، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت** ، مرجع سابق ، ص 69 .

- **كتب المقدمات** : وهي الأولى في الموضوع ، وتهدف إلى إرساء أسسه ومبادئه كتمهيد لما يصدر بعد ذلك من أعمال أكثر وعمقا وتفصيلا ، وهذه الكتب من الصعب تحديدها ، وتعد ضمن الكتب الدراسية أحيانا ولا تغطي هذه الكتب الموضوع تغطية شاملة بقدر ما توضح حدوده ومجالاته وعلاقاته بالموضوعات الأخرى ومناهجه وأهم مصادر المعلومات به[1] .

-**الكتب المرجعية** : وتشمل الكتب التي لا تقرأ من أولها إلى أخرها مرة واحدة ولكن يرجع إليه عند الحاجة للحصول على معلومة معينة ، وتمتاز الكتب المرجعية بالشمولية والإعجاز والتنظيم الذي يعطي الفرصة للقارئ للوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة كبيرة وتشمل الموسوعات ، القواميس ، المعاجم ، الأعمال البيبلوغرافية ، الأطلس والخرائط ، الكتب الإحصائية ، كتب الحقائق والموجزات الإرشادية ، الكرة الأرضية ، الأدلة بكافة أنواعها وإشكالها .

- **الكتب المقدسة** : وتشمل الكتب الدينية المقدسة لدى الديانات المختلفة ومن أمثالها القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وغيرها.

---

[1]. قاسم حشمت ، **صادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة**، مرجع سابق ، ص ص 67 . 68 .

1 – 5 – 2 – التقسيم الثاني : والذي هو بصدد دراستنا :

– الكتاب الورقي (تعريفه ، مزياه ، عيوبه) :

أ . تعريفه :

<< يعرف الكتاب الورقي على أنه مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة مع ، لتكون مجلدا أو عددا من المجلدات ، حيث تشكل وحدة ورقية واحدة >>[1]

<< يعد الكتاب وثيقة شائعة الاستخدام لتلبية حاجات المستخدمين سواء في التعليم أو الحياة العامة، وتتميز الكتب الورقية بطول عمرها وهي لا تتأثر بانقطاع الطاقة الكهربائية وهي مقومة للصدمات >> .

<< وهو أحد أجزاء عمل فكري نشر مستقلا أوله مكان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلا مع مجلدات أخرى >>[2] .

. يمثل الكتاب الورقي إنتاجا فكريا مكتوبا أو مطبوعا على مجموعة أوراق التي يمكن تصنيفها وتثبيتها لشكل نواة واحدة.

ب . مزياه :

. له جماله وروعته ، ويمكن قراءته بشكل مستمر دون تعب وإجهاد .

---

(1) . قنديلجي عامر إبراهيم ، عليان ربحي مصطفى، سمرائي فاضل إيمان ، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت** ، مرجع سابق ،ص 65.

(2) . قاسم حشمت، **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة** ، مرجع سابق ، ص 61 .

. لابد من طباعته من قبل دار الطباعة ، ثم لا بد من حصول على حقوق النشر ، ثم تسمية دار النشر .

. لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات أو سلك للكهرباء أو بطارية .

. يتمكن القارئ من كتابة الملاحظات والحواشي منه .

ج . عيوبه :

. مراحل الإعداد يحتاج إلى ورق وطباعة تقليدية .

. يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية فقط، دون وسائط أو معلومات مصورة.

. يحتاج إلى مساحات كبيرة للحفظ ، ويجب تجليده وفهرسته ووضعه على الرف .

. يستهلك الورق ، وهذا يعني قطع الأشجار ، ويحتاج لحبر وعدم المحافظة على البيئة .

. وسائط نشره تجعله محدود القراءة .

. صعوبة توزيعه في جميع أنحاء العالم من حيث الحواجز والتعطيلات .

. طبعات مقيدة الكمية والنسخ وقد تنفذ من الأسواق .

و سهل النقل إذا كان بأعداد صغيرة[1] .

- **الكتاب الإلكتروني (تعريفه ، مزاياه ، عيوبه) :**

أ . تعريفه :

إن التقدم الذي أحدثته التطورات التكنولوجية في مجال صناعة الكتب ، دعم حرية التعليم والتثقيف في الأوساط المتعلمة ، وما الكتاب الإلكتروني إلا دليل على العبقرية الإنسانية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف ، وقد عرف بما يلي :

- وهو كتاب بحجم الكتاب الورقي وتبلغ سعة تخزينه إلى (400) صفحة وقد بدأ نشر الكتب عبر الانترنت يزدهر وأصبح بإمكان المؤلف الكتابة والتعبير عن آرائه بكل حرية ، كما يمكن للمؤلف أن يقوم بعملية التسويق لمنتوجه والدعاية له .

- عرفه "هاوكينز" Houkins سنة 2000 كما يلي : << الكتاب الالكتروني هو محتويات كتاب يمكن قراءته بطريقة إلكترونية >>[2].

---

(1) . غالب عوض النوايسة , **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ط 1 ، ص ص 98 . 99 .

(2) لوفا سور دونيس، **نظرة إلى الكتب الإلكترونية** ، ترجمة : محمد الصالح نابتي ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج 1 ، ع 1 ، قسنطينة ، 2002 ، ص 59 .

– كما يعرف بأنه : << إعادة إصدار إلكتروني للكتاب ، وفي الأصل هو نشر مواز للوثائق المطبوعة ولكن يقال عنه أنه مولود إلكتروني ، له عنوان منفرد خاص به كالكتاب المطبوع ، وموضوع ينسجم مع هذا العنوان ، ولقد عرفه معجم " أكسفورد في عام 2001 " بأنه نسخة إلكترونية من كتاب مطبوع ، يمكن قراءتها حسب الحاسب الشخصي أو عبر جهاز يدوي خاص بهذا الغرض >>[1] .

ـ الكتاب الالكتروني هو الكتاب الذي يمكن التعامل معه من الوسائط الالكترونية ، سواءا أكان ذلك عن طريق نظم مستقلة أو قائمة بذاتها ، أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها

ب – مزاياه : للكتاب الالكتروني مزايا متعددة ، اختلفت وجهات نظر أصحابها نذكر منها :

– سهولة الحصول على الكتاب دون جهد يذكر مقارنة مع الكتاب الورقي .

– تتميز عملية نشر الكتاب الالكتروني بتوفير الوقت والجهد المبذول في عمليات الطباعة ، التخزين ، التوزيع ثم التسويق بسهولة محسوسة على عكس الكتاب الورقي الذي تعتبر عملية نشره مهمة صعبة .

– يستطيع المؤلف أن ينشر الكتاب بنفسه ، حيث يقوم بكتابة النص إلكترونيا ونشره على موقعه الخاص أو إرساله إلى الناشر أو تكليف هيئة للقيام بالتوزيع .

---

(1) . عبداللطيف صوفي ، **المراجع الرقمية للخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية** ، دار الهدى عين مليلة ، 2004 ، ص 54 .

– قابلية البحث حيث يمكن بحث النص الكامل للكتاب وليس فقط الاعتماد على الكاشف كما في الكتاب المطبوع .

– تدوين الملاحظات "amotation" وإعادة استخدامها فيما بعد مثل كتابة مقال وذلك ما يماثل كتابة الملاحظات على هامش الكتاب المطبوع.

– الحداثة / التحديث "Currency " فالكتاب الإلكتروني يحتاج إلى فترة أقل في إصداره ونشره ومن ثمة تحديثه.

– توفير تكاليف الطباعة على الورق[1] .

ج – عيوب استخدامه : على الرغم من مزاياه المتعددة إلا أنله عيوب تتمثل في :

– ارتفاع سعر الكتاب والأجهزة الخاصة به .

– صعوبة معرفة الصفحات بشكل واضح أثناء القراءة، كذلك يصعب تصفح الكتاب وخاصة إذا أراد القارئ التنقل أو القفز من صفحة إلى صفحة ابعد منها.

– يتطلب تدريبا من قبل المستفيد من اجل استخدامه بفعالية .

– في حاجة إلى جهاز أو وسيط يساعد على الاستفادة منه.

– عدم إمكانية الطباعة من القراءات المخصصة .

---

(1) . إبراهيم مرزقلال ، **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص ص 53 . 54 .

– عدم توافقية الكتب الالكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة .

– مشكلات حقوق النشر مثلا ماذا يحدث إذا فقد المستفيد الكتاب بعد نزاله على الحاسب الشخصي، وهل يستطيع المستفيد بيع الكتاب بعد قراءته[1] .

1 – 6 – مستقبل الكتب الورقية :

يعتقد البعض أن الرقمنة تهدد وجود و انتشار الكتب الورقية داخل المكتبات الجامعية و المكتبات العامة ، صحيح أن الاهتمام بالكتب تضاءلت نسبته حتى بين الفئات المتعلمة ، من ضمنها الطلبة لأسباب عديدة ، وأن الرقمنة يمكن أن تجلب لكل بيت مكتبة الكترونية أو افتراضية يتجاوز قدرة القارئ والباحث عن المعلومات على الاطلاع على التراكم الهائل من النتاج الفكري أو استيعابه ، فهل بقي للكتاب وكل ما هو مطبوع الدور الريادي الذي لعبه خلال القرون الماضية كوعاء حمل بين طياته تاريخ الإنسان وحفظه من الاندثار ، وسجل الديانات والدساتير والأحكام التي عرفتها الإنسانية في مختلف الميادين ، كما حافظ على روائع الفنون والآداب والعلوم التي ساهم في وضعها الفنانون ، والعلماء والحكام ، فبواسطة الأوعية المطبوعة تعلم العامة والخاصة وتثقف ، وحفظت التجارب بالاعتماد على الكتاب ، ونعتقد أن الكتاب المصنوع من الورق لا زالت المكتبات تعتمد على نسبة كبيرة منه لتلبية رغبات القارئ .

---

(1) . محمد عماد ،عيسى صالح ، **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** ، المكتبة الأكاديمية، ع 17.القاهرة ، 2012 ، ص ص 155 . 156 .

ونعتقد أن المكتبات لا زال الوقت أمامها طويلا للتخلي عني الرصيد الورقي لأنه من الصعب من الناحية الاقتصادية توفير الإمكانيات اللازمة لرقمنه الرصيد الورقي الهائل المتوفر بالمكتبات ، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من القراء الذين يفضلون المصادر الورقية لأسباب عديدة[1] .

2 – المقروئية :

2– 1 – تعريف القراءة والميول القرائية :

<< تعد القراءة عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ ، فيفهم ما يقرأه وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من المشكلات ، والانتفاع بها في المواقف الحيوية ، وبناءا على ذلك يمكن تحديد (خمسة أبعاد) في مفهوم القراءة :

. تعرف الحروف والكلمات والجمل والعبارات والنطق بها .

. فهم المادة المقروءة و نقدها .

. استخدام القراءة في حل المشكلات .

. الاستمتاع بالمادة المقروءة .

(1) ـ مصطفى مزيش ، **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية** ، مذكرة لنيل الدكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ،الجزائر ، 2009 ، ص 111 .

* تختلف أغراض القراءة تبعا لاختلاف الدافع إليها فضلا عن اختلاف المادة المقروءة[1]. ومن ثم هناك قراءة تحصيلية ، وهي التي تمكن القارئ من الدراسة والتزويد بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات ، و قراءة تثقيفية وهي التي إلى الاستزادة المعلومات العامة.

إنّ ميل الفرد إلى شيء ما أو ممارسة نشاط فرد لأخر حسب عوامل متعددة تتدخل لتكريسها وصقلها ، ولهذا فالميل هو فائدة قد تكون معنوية أو مادية ، وتبذل المؤسسات المختلفة ، وكذلك الأفراد مجهودات معتبرة لتحقيق الرغبات المتنوعة التي تعود بالخير على المجتمع بتوفير الإمكانيات المادية من برامج ومناهج تساعد على تكوين وتعديل الميل لدى الفرد منذ.

– عرف الميل بأنه : << من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الإنسان على بيئته الخارجية ، وهو يوجه صاحبه إلى الاستجابة بطريقة خاصة إلى ناحية معينة من البيئة التي تحيط به ، كما أنه ينشط جهد الاستجابة ، وينوعها ويعمقها وقد يدفعها إلى الابتكار ، ويجعل الفرد يبذل قصارى جهده ، أمّا عدم توفر الميل ، فهل يقلل من الجهد إن لم ينعدم عند صاحبه ، مما يجعل دراسته وعمله ونشاطاته تتميز بشيء من الرقابة والروتين >> .

(1) . محمد فتحي عبدالهادي ، **المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 1998 ، ط 1 ، ص ص 81 . 82 .

– أما الميل إلى القراءة فهو: << حالة يتميز بها الفرد القادر على القراءة والمطالعة تنتابه عندما يكون متعطشا للمعلومات والأفكار ، ولهذا فإن اندماجه مع الكتاب والانترنت وغيرهما من مصادر المعلومات يمكنانه من إشباع حاجاته ورغباته >>.

– كما عرف الميل إلى القراءة : << بأنه عبارة عن تنظيم وجداني ثابت نسبيا يجعل الفرد يعطي انتباها و اهتماما لموضوع معين ، ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة >>[1]

– يرى " ديشان وسميث" : << أنّ مفهوم الميل للقراءة القصد منه أن يتوفر لدى الفرد اهتمام ورغبة في ممارسة القراءة كنشاط عام ، يصرف النظر عن محتوى هذه القراءة وبين الميول القرائية " Reading Interests" ويقصد بها ميول الفرد للقراءة في مجالات معينة كالموضوعات الدينية والأدبية أو التاريخية أو العلمية >>[2].

ولهذا فالميل إلى القراءة نوع من مصادر المعلومات ذات الشكل الورقي أو الإلكتروني ، هو تعبير عن اهتمام الطالب بالأوعية الفكرية للنجاح في الدراسة والاستمتاع بما يقرأه في شتى المجالات ، ولإشباع حاجاته النفسية وتنمية شخصيته ، إلا أنه يجب ألا نغفل اختلاف الطلبة في ميولهم نحو استخدام مصادر المعلومات وإقبالهم عليها بدرجات مختلفة ، تختلف باختلاف

---

(1) . أحمد زكي صالح، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص 281.

(2) . عبد الفتاح القرشي، **الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت (دراسة بعض المتغيرات)** ، المجلة التربوية ، مج 2 ،ع 7 ، جامعة الكويت ، 1985 ، ص90 .

الشكل والنوع ، قد يرجع هذا إلى البيئة التي يعيش فيها الطالب ، رغبته في النجاح وما تقدمه المؤسسات التربوية والتعليمية من فرص وإمكانيات .

2 – 2 – المكتبة الجامعية ودورها في ترقية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي :

يشهد العالم تغيرات عميقة وسريعة في كل المجالات ، و أصبح من الصعب تجنب هذه التغيرات والمتمثلة في إنتاج مصادر المعلومات وتطور حواملها ، وتنوعها وإمكانية الحصول على المعلومات عن طريق المكتبة التقليدية الموجودة ، والمكتبة الافتراضية حيث أصبحت المؤسسات التعليمية الجامعية ، والمدارس المهنية ، تجرب الطرق الحديثة لإيصال المعلومات النظرية ، والتطبيقية إلى المتعلمين والمستفيدين من طلبة وأساتذة وقراء بصفة عامة تماشيا مع واقع الاتصال الذي يتطور باستمرار .

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها من الوظائف الأساسية للجامعة والمتمثلة في التعليم والبحث وتنمية المجتمع[1].

يمكن أن تكون المكتبة الجامعية بذاتها مؤسسة تعليمية ، ولكنها تكون أكثر كفاءة وفاعلية وإنتاجية عندما تكون أداة مكملة للعملية التعليمية في الجامعة ، والكلية والقسم ، وعندما تكون جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي في جميع المستويات ، فالمكتبة التي تلبي رغبات روادها وتقدم الخدمات اللازمة تعمل في نفس الوقت على ترقية الميول القرائية للطالب .

---

(1) . قاسم حشمت، **المكتبة والبحث, مكتبة غريب**، القاهرة، ص ص 19 . 20.

2 – 3 – الكتب الورقية وأهميتها في تنمية الميول القرائية لدى الطالب الجامعي :

لقد عملت الجزائر منذ الاستقلال على توفير كل الإمكانيات المادية لتكوين جيل واعي و مثقف ، بالتشجيع على الدراسة في مختلف المستويات، بتوفير الكتب ، وتدعيم القدرة الشرائية مراعاة للظروف الاجتماعية التي كانت السائدة ، لتعليم أبناء الاستقلال لمواجهة معترك الحياة ، لتهيئة الفرد ودفعه وتشجيعه على التعليم المستمر والبحث عن المعلومات باستمرار لتحسين قدراته الفكرية وتطوير مهاراته وخبراته للتكوين الذاتي ، وتكريس الدافع والميل إلى تجديد المعلومات بجمع المراجع والمصادر الورقية لتحسين ورفع المستوى العلمي والثقافي للفرد والمجتمع بالاعتماد على النفس .

والفرد لا يمكنه معرفة ما ينشر من معلومات في شتى المجالات والمعارف إلا بالقراءة باعتبارها من وسائل اكتساب الخبرات لما لها من أهمية في إخصاب حياة القارئ ، فهي نمط من التعليم والتكوين الذاتي ، تفيد في الحصول على المعلومات وتنتمي المهارات والخبرات ، كما تزيد المثابرة عليها في التعرف على اللغات الأجنبية وزيادة الثروة اللغوية ، وقراءة المصادر الورقية والإلكترونية تطور شخصية الفرد وتفيده بتجارب الآخرين ، وتعلم تحمل المسؤوليات و اتخاذ القرارات الحاسمة ومواجهة المشاكل الاجتماعية والوظيفية .

عرف بيشوب (bishop) التعليم والتثقيف الذاتي بقوله : "إن التثقيف الذاتي هو الأسلوب الذي يقوم به المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية ، لاكتساب المعلومات

والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه ، المتعلم محور العملية التربوية ، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في واقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه "[1] .

هذا يعني أنّ الطالب الجامعي أو حتى الفرد العادي بإمكانه الاستمرار في العملية التعليمية بالاعتماد على النفس ، بتنظيم الوقت واستغلاله في قراءة الكتب والمجلات والاطلاع على ما ينشر، لتوظيف المعلومات في تنمية الفكر وتوسيع المدارك وبالتالي تكريس الوقت الكافي في الأعمال التي تفيده لتحقيق الأهداف الخاصة ولإشباع رغباته وتوسيع مداركه .

(1) . الإبراهيم عبدا لرحمان حسن ، **الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها** ، دراسات في المناهج الدراسية ، جامعة قطر، مج 19 ، 1999 ، ص 42 .

خلاصـــة:

إنّ أهمية المهارات وتقوية الإمكانيات الذاتية تأتي بالمثابرة على مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة والاطلاع عليها ، حتى تتكون لدى الطالب الجامعي ميولات ورغبات للتعلم والتكوين ، ومن هنا تبرز أهمية تكوين الطالب وتعليمه مناهج الوصول إلى المعلومات للاعتماد عليها في البحث والدراسة والتعليم المستمر، ومواكبة التطورات التي تحدثها وسائل الاتصال والإعلام الحديثة ، لأن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد ليست نهائية بل يجب تطويرها وتجديدها والاستفادة منها .

القسم الميداني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1 – منهج الدراسة

2 – أدوات جمع البيانات

3 – مجالات الدراسة

4 – ضبط عينة الدراسة وخصائصها

5 – الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

إنّ تقديم أي عمل بحثي ملم بجميع حيثيات الظاهرة متوقف على وضع إطار يتم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح لتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه ، لدراسة موضوع المكتبة الالكترونية ودورها في حد الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي ، يتم الاعتماد على منهج علمي معين الذي تطلب بدوره عدد من الأدوات لجميع البيانات من الميدان.

1 – منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنّه :<< الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثير بها موضوع البحث >>[1].

كما يعرف على أنّه :<< الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، للوصول إلى نتائـج علمية وموضعية تمكنه من الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث >>[2].

وعليه ينبغي أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة حتما حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة وذلك لأنّ النتائج في حدّ ذاتها لا تعني شيئا ، بل أنّ الأساس المتبين لبحث ما وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليهما أساسا ، انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقية .

---

(1) . محمد أحمد الزعبي ،**المتغير الاجتماعي،دار الطليعة** ، بيروت . لبنان،1982،ص32.

(2) . مريم طهراوي ، ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** , مرجع سابق ، 2014، ص 63 .

ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي باعتباره : << يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بل أنّه يتعدى إلى التحليل الدقيق ، و يتضمن قدرا كافي من التفسير لهذه النتائج ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة >>[1].

وبهذا تم اعتماد المنهج الوصفي في دراستنا لموضوع المكتبة الالكترونية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي من خلال نزولنا للميدان وملاحظة الطلبة بجامعة الوادي يتبادلون الملفات الالكترونية عن طريق وسائط متعددة من طرف الحاسوب والتجائهم إلى الانترنت لأخذ المراجع التي يحتاجونها في تخصصهم و تطبيق الاستمارة عليهم ثم تفريغها وتحليل البيانات لنصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج .

2 – أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذا العمل على جملة من الأدوات وفقا لطبيعة الدراسة و تبعا للمنهج المستخدم و تتمثل هذه الأدوات في:

2 – 1– الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة هامة من أدوات جمع البيانات، حيث تعرف على أنّها:

---

(1) . فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجي ، **أسس ومبادئ البحث العلمي**,مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية، 2002 ، ط 1 ، ص 76.

<< الأداة الأولية لجمع المعلومات، وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليه للوصول إلى المعرفة العلمية >> [1].

وعرفها كذلك الدكتور عبدالباسط محمد عبد المعطي بأنها: << عبارة عن معاينة مباشرة لأشكال السلوك الذي ندرسه >>[2]

لقد أكدّ رواد علم الاجتماع الأوائل على أهمية الملاحظة في البحث الاجتماعي ،<< ولقد أشار "سان سيمون " إلى أنّ البحوث في أي ميدان من ميادين العلم لا يمكن أن تتصف بالعلمية ، إلاّ عندما تخضع بالملاحظة الدقيقة ، كما أكدّ " أوجست كونت "على أن هدف علم الاجتماع الأساسي هو فهم المجتمع بكل مظاهره المختلفة ، لكن لا يمكن أن يتحقق الفهم الدقيق إلاّ من خلال المنهج العلمي ، تعد الملاحظة من أهم أسس المنهج >>[3].

لقد تمّ اعتماد الملاحظة المباشرة قي هذه الدراسة باعتبارها أداة صورة واضحة وواقعية عن الظاهرة المدروسة وموضوع بحثنا هذا يتطلب هذا النوع من الملاحظات من خلال ملاحظتنا لإقبال الطلبة على الحاسب المحمول وتبادل الملفات الالكترونية عن طريق وسائط متعددة .

---

(1) . محمد طلعت عيسى ، **البحث الاجتماعي (مبادئه و مناهجه)** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر،1983، ب ط ، ص29.

(2) . عبد الباسط محمد عبد المعطي ، **البحث الاجتماعي (محاولة نحو رؤية نقدية المنهجية وأبعاده)** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية . مصر، 1995، ب ط، ص337.

(3) . عبد المالك عاشور، **التحضر وتغير البناء الأسري** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص153.

2 – 2 – الاستمارة:

تعتبر الاستمارة : ‹‹ أداة أساسية لجمع البيانات من الميدان تسلم إلى الطلبة الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ، لنقوم بعدها بتسجيل إجابتهم على الأسئلة الواردة في صحيفة الاستبيان ، حيث تمثل وثيقة تحتوي على أسئلة تتعلق بآراء واتجاهات المبحوثين ومواقف أفراد شملتهم عينة البحث ››[1].

كما تعرف على أنها: ‹‹ عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي يكون الباحث بتوجيهها للمبحوث ...››[2]

. احتوت الاستمارة التي قمنا بتصميمها على خمسة وعشرون سؤالا في شكلها النهائي موزعة على أربعة محاور هي:

المحور الأول: يشمل البيانات العامة والذي تضمن الأسئلة من 1 إلى 3 .

المحور الثاني: يشمل البيانات الخاصة بتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب من جامعة الوادي، والذي تضمن الأسئلة من 4 إلى 10.

---

(1) . مريم طهراوي, ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** ، مرجع سابق ، ص64 .

(2) . إسماعيل علي سعد ، **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية . مصر ، 1993 ، ب ط ، ص162.

المحور الثالث: يشمل البيانات الخاصة بالإقبال الكبير من طرف جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة الجامعية التقليدية، الذي تضمن الأسئلة من 11 إلى 14.

المحور الرابع : يشمل البيانات الخاصة باستخدام المكتبة الالكترونية بجامعة الوادي إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي بالكتاب الورقي ، الذي تضمن الأسئلة من 15 إلى 25.

3- مجالات الدراسة:

أجمع العديد من الباحثين المختصين في مناهج البحث الاجتماعي على أنّ لكل دراسة اجتماعية ثلاثة مجالات وهي : المجال المكاني ، المجال الزماني ، المجال البشري[1] .

3 – 1 – المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة بجامعة حمه لخضر بالوادي الكائنة بحي الشط.

مراحل تطور جامعة حمه لخضر بالوادي:

لقد مرت جامعة حمه لخضر بالوادي بثلاث(03) مراحل بداية من 1995 إلى2011 .

المرحلة الأولى:من سنة 1995 إلى غاية 1998 .

ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي : والذي أنشأت بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03جوان 1995 حيث انطلقت الدراسة لأول مرة خلال الموسم96/95 والتي تعتبر أول نواة

(1) . محمد شفيق ، **البحث العلمي(الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)** ، المكتبة الجامعية ، ب ط ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 221 .

جامعية بولاية الوادي كان مقرها بثانوية تكسبت والتي ظلت لموسمين حتى تم تحولها إلى مركز الشهداء لسنة 1998 والتي دُرس بها شعبة العلوم التجارية بتخصصين:

- إدارة أعمال بداية من الموسم الجامعي 98/97.

- تجارة دولية بداية من الموسم الجامعي 2000/99.

وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين خلال الموسم الأول96/95, 65 طالبا فقط.

المرحلة الثانية: من سنة 1998 إلى غاية 2001 .

الملحق الجامعي بالوادي تابع لجامعة محمد خيضر بسكرة.

إضافة إلى ملحقة المعهد الوطني للتجارة التابعة للمعهد الوطني للتجارة بن عكنون الجزائر فقد استفادت ولاية الوادي من فتح فرع : العلوم القانونية والإدارية في الموسم 99/98 ، ومعهد الأدب العربي في الموسم2000/99 والتابعين لجامعة بسكرة ليشكل الملحق الجامعي بالوادي.

المرحلة الثالثة:من سنة 2001 إلى غاية 2011

المركز الجامعي بالوادي:

انشأ بمرسوم تنفيذي رقم 280/06 المؤرخ في 16أوت 2006 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 277/1.

- معهد العلوم القانونية والإدارية.

- معهد الآداب واللغات.

- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- معهد العلوم والتكنولوجيا.

- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

تم فتح قسم علوم الطبيعة والحياة خلال الموسم الجامعي 2010/2009 في انتظار اعتماد معهد العلوم الطبيعة والحياة.

تطور عدد الطلبة بالمركز الجامعي بالوادي:

من الموسم 96/95 إلى غاية الموسم 2011/2010.

- الموسم الجامعي 96/95: 65 طالبا.

- الموسم الجامعي 97/96: 142 طالبا.

- الموسم الجامعي 98/97: 339 طالبا.

- الموسم الجامعي 99/98: 615 طالبا.

- الموسم الجامعي 00/99: 922 طالبا.

- الموسم الجامعي 01/00: 1083 طالبا.

- الموسم الجامعي 02/01: 2586 طالبا.

- الموسم الجامعي 03/02: 3046 طالبا.

- الموسم الجامعي 04/03: 3626 طالبا.

- الموسم الجامعي 05/04: 4761 طالبا.

- الموسم الجامعي 06/05: 5901 طالبا.

- الموسم الجامعي 07/06: 7838 طالبا.

- الموسم الجامعي 08/07: 9660 طالبا.

- الموسم الجامعي 09/08: 11435 طالبا.

- الموسم الجامعي 10/09: 12123 طالبا.

- الموسم الجامعي 11/10: 15000 طالبا.

- الموسم الجامعي 2012/2011:15230 طالبا[1].

- الموسم الجامعي 2012/ 2013 : 16150 طالبا

- الموسم الجامعي : 2013 /2014 : 16179 طالبا .

---

(1) . مريم طهراوي ، ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** ، مرجع سابق ، ص66.

- الموسم الجامعي 2014/ 2015 : 17015 طالبا .

بالإضافة إلى تطور المركز الجامعي بالوادي إلى جامعة حمه لخضر بالوادي .

3- 2 - المجال الزماني:

مرت هذه الدراسة بمرحلتين وتتمثل المرحلة الأولى في الدراسة الاستطلاعية التي أجريت بتاريخ 2015/02/25 ،من خلال مقابلة أمانة قسم علوم الاجتماعية لجمع المعلومات وإحصاء عدد الطلبة بالإضافة إلى الاطلاع على التوازيع الأسبوعية للطلبة للتمكن من جمع أفراد العينة في موعد معين ، لصعوبة جمعهم جميعا في موعد ومكان محددين نظرا لاختلاف برامجهم الدراسية ، أما المرحلة الثانية فتمثلت في مرحلة الدراسة الميدانية التي دامت من يوم الأحد 2015/03/01 إلى غاية 2015/03/19 ، وفيها تم إعلان المشرف عن الإجراءات العلمية التي تسهل جمع البيانات كما تم ضبط الطلبة المعنيين، وهذا بتوظيف كل ما له علاقة بالعينة ، وبعد ذلك تمّ فيها تطبيق استمارة على المبحوثين ، وبعدها قمنا بتفريغ البيانات وتبويبها وتحليلها ثم تفسيرها .

3 - 3 - المجال البشري :

تعد عملية اختيار مجتمع البحث أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الاجتماعية لما لها أهمية قصوى في نجاح البحث الاجتماعي ، وعليه فإن مجتمع البحث

الذي تهتم به هذه الدراسة هو طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع ، حيث قدرت مفرداته بـ 70 طالبا (إناث وذكور) .

4 – ضبط عينة الدراسة وخصائصها

تلعب العينة دورا كبيرا في إنجاح ودقة البحث لذلك يجب أن يكون انتقاء مجتمع البحث هي مرحلة مهمة في البحث ، وتعد هذه الأخيرة :"إحدى الدعائم الأساسية في البحث الأمبريقي"[1].

حيث تعرف العينة بأنها: << مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة >>[2]، ولقد اقتضى منا في جمع البيانات الاعتماد على طريقة المسح الشامل , إذ تعتبر الدراسات المسحية دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل تفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين ... كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها مستقبلا.

حيث يمتاز أسلوب المسح الشامل بـ :

. يجمع المعلومات عن كل مفردة من مفردات المجتمع.

. الشمول وعدم التحيز مع دقة النتائج.

---

(1) . فضيل دليو، **أنواع المعاينة في البحوث الاجتماعية** ، مطابع دار البحث، قسنطينة . الجزائر، 1999 ، ب ط ، ص142.

(2) . رجاء محمود علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات، مصر ،2004 ، ط 4 ، ص151.

. يتأتى أسلوب المسح الشامل إذا كان حجم الجمهور صغير نسبيا[1] .

وبما أننا يمكننا تطبيق الاستمارة على كامل طلبة أولى ماستر علم اجتماع ، اعتمدنا طريقة المسح الشامل خلال السنة الجامعية 2015/2014 ، حيث كانت نتيجة مفردات العينة كالآتي :

التخصصات	عدد الطلبة الإجمالي	عدد الحضور	عدد الغياب
علم اجتماع التربية	19	17	02
علم اجتماع عمل وتنظيم	18	17	01
علم اجتماع اتصال	15	14	01
علم اجتماع الحضري	10	10	00
علم اجتماع انحراف وجريمة	13	12	01
المجموع	75	70	05

(1) . حدة دباشي ، سارة خميس ، وردة بن عاشور، **طريقة التدريس بالمناقشة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الوادي ،الجزائر ، 2013 ، ص 78 .

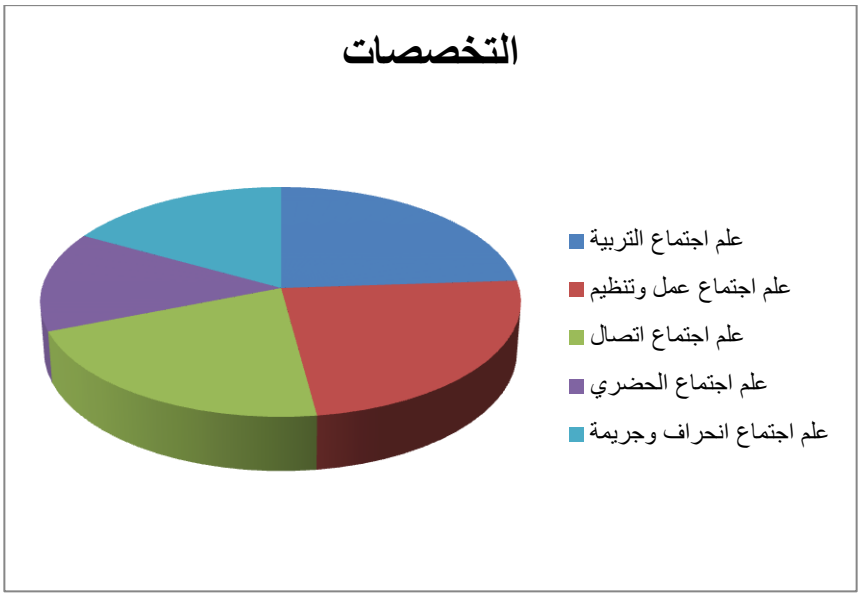

شكل رقم (4 . 1) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات

5 . الأساليب الإحصائية :

لقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على أسلوبي التكرار والنسبة المئوية.

التكرار×100/ عدد مفردات العينة (70)

خلاصـــة

يمكن القول أن أيّ دراسة ميدانية لا يمكن أن تخلو من إظهار المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات، وها من أجل أن يكون هذا البحث قد استوفى على جميع متطلبات الظاهرة المدروسة .

الفصل الخامس : عرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض البيانات وتحليلها

2 – عرض نتائج الدراسة

3- مناقشة وتفسير النتائج

خلاصة الفصل

تمهيـــــد:

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان ، سيتم في هذه المرحلة البحثية تفريغ البيانات في الجداول ثم عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات الدراسة والتراث المعرفي لموضوع الدراسة .

1 – عرض البيانات وتحليلها:

جدول رقم (01) : يوضح توزيع طلبة عينة البحث حسب التخصصات :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
علم اجتماع التربية	17	24.28
علم اجتماع عمل وتنظيم	17	24.28
علم اجتماع اتصال	14	20.00
علم اجتماع الحضري	10	14.28
علم اجتماع انحراف وجريمة	12	17.14
المجموع	70	100

من الجدول رقم (01) تبين أن نسب أفراد العينة وموزعة على التخصصات هي :

. علم اجتماع التربية ويمثل قسم واحد بنسبة 24.28 % .

. علم اجتماع عمل وتنظيم ويمثل قسم واحد بنسبة 24.28%.

. علم اجتماع اتصال كذلك قسم واحد بنسبة 20.00% .

. علم اجتماع الحضري كذلك قسم واحد بنسبة 14.28%.

. وأخيرا علم اجتماع انحراف وجريمة كذلك قسم واحد بنسبة 17.14% .

نلاحظ على هذه التخصصات تباين في عدد أفراد القسم الواحد، إلاّ أن علم اجتماع التربية وعمل وتنظيم تحميلان نفس النسبة ، ولعل مرجع ذلك إلى طبيعة التخصص ومستقبله المهني ، << بالإضافة إلى أنه خلال طبيعة المهنة تحدد مكانة الفرد في المجتمع >>[1] .

جدول رقم (02) : يوضح ما إذا كان المبحوث منخرط في مكتبة الجامعة بكليته وعدد مرات مشاركته في الأسبوع:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**مرة واحدة**	10	15.62

[1] . مريم طهراوي ، ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية فد دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** ،مرجع سابق، ص 32 .

	مرتين	46	71.87
	لا أعرف	08	12.50
مجموع نعم		64	91.42
لا		06	8.57
المجموع		70	100

يبين الجدول رقم (02) ما إذا كان طالب منخرط في مكتبة الجامعة بكليته وعدد مرات مشاركته في الأسبوع، حيث سجلت النسبة 91.42 % وأشاروا بأنهم منخرطين في مكتبة الجامعة بكليتهم , حيث أجاب معظم المبحوثين بأنهم لديهم الحق في المشاركة مرتين في الأسبوع وهذا يتماشى مع القانون الداخلي للمكتبة ، وقد يدل ذلك على اهتمام الطالب الجامعي بالمكتبة التقليدية والذي يجعله يقبل عليها ويعرف قوانينها ويشارك فيها ، في حين سجلت نسبة 8.57 % . و قد يدل ذلك على عدم اهتمامهم بخدمات المكتبة التقليدية ، وعدم اطلاعهم على القانون الداخلي بها ، وأنّ موردهم من أماكن أخرى .

الجدول رقم (03) : يوضح ما إذا كان المبحوث يمتلك موقع للتواصل الاجتماعي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	81.42
لا	13	18.57
المجموع	70	100

تبين من الجدول رقم (03) الذي يوضح ما إذا كان الطالب الجامعي بجامعة الوادي يمتلك موقع للتواصل الاجتماعي ، حيث سجلت النسبة 81.42 % بأنّهم يملكون موقع للتواصل الاجتماعي في حين سجلت النسبة 18.57 % بأنهم لا يملكون موقع للتواصل الاجتماعي مهما كان نوعه.

. نستنتج أنّ معظم المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يملكون مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة قد يدل ذلك على مدى ثقافتهم العامة لما تقدمه التكنولوجيا اليوم ووعيهم بما تقدمه من خدمات إذ لا يقتصر دورها على إمكانية التواصل السريع مع الأقارب والأصدقاء نظرا لضيق الوقت وانشغالات الحياة ، ‹‹ إذ تتيح الفرصة أمام الطالب الجامعي تطوير أنفسهم من الناحية الأكاديمية عن طريق هذه المواقع وتأسيس صفحة خاصة بهم لنشر الكتب الالكترونية في التخصص فهي تشجع الطلاب على المشاركة العلمية . بينما الذين بعض من المبحوثين الذين أجابوا بعدم امتلاكهم موقع للتواصل الاجتماعي قد يكون لأسباب شخصية أو عدم

الرغبة في التواصل مع العالم الأخر، وبإمكانهم تكوين مجتمع افتراضي ينظم إلى مجموعات قراءة الكتب الالكترونية وغيرها من الخدمات >>[1].

الجدول رقم (04): يوضح مدى تعامل المبحوثين مع المكتبة الإلكترونية في الأسبوع :

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	مرة واحدة	18	32.14
	مرتين	23	41.07
	أكثر	15	26.79

[1] . مريم غزال ، نور الهدى شعوبي ، **تأثير مواقع الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعين** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2014 ، ص 21 .

مجموع نعم	56	80.00
لا	14	20.00
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (04) مدى تعامل الطالب الجامعي مع المكتبة الإلكترونية في الأسبوع ، حيث سجلت النسبة 80.00% , حيث نلاحظ أن 32.14% يتعاملون مرة واحدة في الأسبوع , و41.07 % مرتين في الأسبوع ، وأكثر من مرتين في الأسبوع كانت النسبة 26.79% ، في حين سجلت النسبة 20.00% أشاروا بأنّهم لا يتعاملون مع المكتبة الإلكترونية .

. نستنتج من الجدول أنّ معظم المبحوثين أشاروا بأنهم يتعاملون مع المكتبة الإلكترونية ، وهذا يدل على عدم سد المكتبة الجامعية لحاجيات الطالب الجامعي من كتب في جميع التخصصات , ويلجئون إلى المكتبة الإلكترونية كبديل لتطوير بحوثهم العلمية , حيث سجلت النسبة 30.61 % من الطلبة الذين أجابوا بأنهم يتعاملون مع المكتبة الالكترونية أكثر من مرة في الأسبوع ، دليل على التقييم الايجابي للمكتبة الالكترونية لديهم حتما يولد نموذجا من العلاقة الايجابية والتي تتجلى في المداومة الدؤبة عن المكتبة الالكترونية والاطلاع المستمر على تزخره من كتب ومراجع الكترونية .

بينما نستنتج على أنّ بعض المبحوثين الذين أشاروا أنهم لا يتعاملون مع المكتبة الإلكترونية قد يكونون راضين بخدمات المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (05): يوضح معنى المكتبة الإلكترونية بالنسبة للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب عن طريق الحاسوب	40	57.14
تشكيل رصيد وثائقي إلكتروني	13	18.57
إدخال الحاسوب على نظام المكتبة	05	7.14
ربط المكتبة بالأنترنت	12	17.14
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (05) معنى المكتبة الإلكترونية للطالب الجامعي ، حيث عبرت النسبة 57.14% على المبحوثين الذين أشاروا بأنّ معنى المكتبة الإلكترونية لديهم الكتاب عن طريق الحاسوب , في حين عبرت النسبة 7.14% عن المبحوثين الذين أجابوا بأن معنى المكتبة

الإلكترونية لديهم إدخال الحاسوب على نظام المكتبة ، بنما أشارت النسبة 18.57% من المبحوثين أجابوا بأنّ معنى المكتبة الإلكترونية لديهم هي تشكيل رصيد وثائقي ، كذلك تعبر النسبة 17.14%عن المبحوثين الذين أجابوا بأن معنى المكتبة الإلكترونية لديهم هي ربط المكتبة بالأنترنت.

. نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين أشاروا على أنّ معنى المكتبة الإلكترونية لديهم هي الكتاب عن طريق الحاسوب وتليها تشكيل رصيد وثائقي لإلكتروني ، وقد يتضح هذا على اعتماد الطالب الجامعي على المكتبة الإلكترونية بشكل مباشر في اعتمادهم على اقتناء وأخذ مراجعهم في جميع التخصصات ، في حين تبقى نسبة المبحوثين الذين أجابوا على أنّ معنى المكتبة الإلكترونية لديهم إدخال الحاسوب على نظام المكتبة وربط المكتبة بالانترنت

وقد يدل هذا على رغبتهم في تطوير وتوسيع مفهوم المكتبة التقليدية بدون جدران من أجل الحفاظ على دورها في تطوير البحث العلمي .

الجدول رقم (06): يوضح مدى تقديم المكتبة الإلكترونية للنشاطات متعددة:

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	التصنيف والفهرسة	15	27.27
	خدمات القراء	24	43.63
	كليهما	11	20.00
	أخرى متمثلة في الاقتناء والتزويد	05	09.09
مجموع نعم		55	78.57
لا		15	21.42
المجموع		70	100

تبين نتائج الجدول رقم (06) على أنّ معظم الطلاب يعتمدون على المكتبة الإلكترونية في تقديم لنشاطات متعددة , ويعود ذلك إلى كون المكتبة الإلكترونية يعتمدها الطالب كمصدر أول وأساسي في عملية البحث والمرجع في البحوث العلمية ,أمّا نسبة الطلبة الذين أشاروا بأن المكتبة الإلكترونية لا تقدم لهم نشاطات متعددة قدرت نسبتهم 21.42% , قد يرجع ذلك إلى عدم اقتناعهم بما توفره المكتبة الالكترونية من نشاطات متعددة وأنها مجرد بديل لما يفتقرونه من كتب ورقية ومراجع من المكتبة التقليدية , وهذا ما وقفنا عليه خلال زيارتنا الميدانية ولقد كانت النشاطات متباينة حسب أفراد العينة موزعة حسب الجدول كالأتي : تصنيف الفهرسة 27.27% وعبرت نسبة خدمات القراء 43.63% , في حين سجلت النسبة 20.00%، أما الاقتناء والتزويد فكانت النسبة 9.09% , نستنتج من أن معظم المبحوثين أجابوا بأن المكتبة الإلكترونية تقدم لهم نشاطات متعددة متمثلة في التصنيف والفهرسة وخدمات القراء .

الجدول رقم (07) : يوضح مدى تشجيع المبحوثين على القراءة والمطالعة عن طريق الحاسوب :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	78.57
لا	12	17.14

بدون إجابة	03	4.28
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (07) ما إذا كان الطالب تشجعه القراءة والمطالعة عن طريق الحاسوب ، حيث تم تسجيل 78.57% من الطلبة الذين أشاروا بأن المطالعة والقراءة عن طريق الحاسوب تشجعهم ، في حين تم تسجيل نسبة 17.14 % عكس ذلك ، أي أنهم أجابوا على أن المطالعة والقراءة عن طريق الحاسوب لا تشجعهم وترجع ذلك إلى أسباب منها صعوبة التركيز عند القراءة و المطالعة عن طريق الحاسوب ، بالإضافة إلى التعب والجهد للعينين ، وتربي عنده نوع من الكسل الثقافي .

الجدول رقم (08) : يوضح مدى الاستفادة التي قدمتها مواقع الانترنت بالنسبة للطلبة :

الاحتمالات		**التكرارات**	**النسبة المئوية**
ثقافة عامة	**رياضية**	03	16.66
	بيئية	04	22.22
	تاريخية	09	50.00

	بدون إجابة	02	11.11
مجموع ثقافة عامة		18	25.71
تحضير دروس ومحاضرات		17	24.28
إثراء الرصيد العلمي في التخصص		35	50.00
المجموع		70	100

يبين الجدول رقم (08) مدى الاستفادة التي قدمتها الانترنت بالنسبة للمبحوثين ، حيث تم تسجيل 25.71% من المبحوثين الذين أشاروا بأنهم استفادوا من مواقع الانترنت .

إذ تتباين الإجابات التاريخية (50.00%) رياضية (16.66%) بيئية (22.22%) بدون إجابة (11.11%) , في حين سجلت النسبة 24.28% من المبحوثين أجابوا بأنهم استفادوا من مواقع الانترنت عن طريق تحضير دروس ومحاضرات , بينما سجلت النسبة 50.00 % من المبحوثين على أنهم استفادوا من مواقع الانترنت من خلال إثراء الرصيد العلمي للتخصص.

. نستنتج أن معظم الطلبة يستفيدون من مواقع الانترنت باعتبارها مكان خاص لإثراء الرصيد العلمي في التخصص وهذا من خلال عرض أبحاث علمية على نطاق عالمي واسع وأشمل ، وكذلك إيجاد كتب إلكترونية في مكاتب أخرى سواء وطنيا أو عالميا لسد الفراغ التي تركته المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (09) : يوضح مدى تلبية المكتبة الإلكترونية بالأغراض التي ينتظر منها المبحوثين :

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم	إيجاد كتب في مكاتب أخرى	05	10.00
	ربح الوقت في اقتناء الكتب	17	34.00
	سهولة الوصول إلى المعلومة	25	50.00
	إيجاد مواقع جديدة تفيد في التخصص	03	06.00
مجموع نعم		50	71.42
لا		20	28.57
المجموع		70	100

يوضح الجدول رقم (09) مدى تلبية المكتبة الالكترونية للأغراض التي ينتظر منها المبحوثين ، حيث تم تسجيل 71.42 % من المبحوثين الذين أشاروا بأنهم تفي بالأغراض التي ينتظرها

منها ،وقد يعود ذلك إلى تنوع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الإلكترونية من خلال تقديم خدمات جديدة ومتطورة للطلاب مكملة للنظام التعليمي , حيث سجلت النسبة 10.00 % ، متمثلة في إيجاد الكتب في مكاتب أخرى عن طريق الانترنت على غرار المكتبة التقليدية بالكلية ، وتشير كذلك كذلك النسبة 34.00% من المبحوثين على أنّ المكتبة الإلكترونية فيها ربح الوقت في اقتناء الكتب على غرار المكتبة التقليدية التي فيها ضياع الوقت ، وكذلك تشير نسبة من المبحوثين 50.00% على أن المكتبة الإلكترونية تفي بالغرض لأنها تصل إلى المعلومة المرادة بسهولة ، وكذلك نجد نسبة 6.00% أشاروا على أنّ المكتبة الإلكترونية تفي بالغرض المطلوب منها عن طريق إيجاد مواقع جديدة تفيدهم في تخصصهم .

في حين نجد النسبة 20.00% على أنّ المكتبة الإلكترونية لا تلبي لهم الأغراض التي ينتظرون منها ، وقد يعود ذلك على مدى إدراك بعض الطلبة قيمة المكتبة التقليدية و أنّها المصدر الأول للمعلومة .

الجدول رقم (10) :يوضح ما إذا كانت المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة بالجامعة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	70
لا	15	21.42
لا أدري	06	08.57
المجوع	70	100

يوضح الجدول رقم (10) ما إذا كانت المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة في الجامعة حيث تم تسجيل النسبة 70% من الطلبة الذين أجابوا بأن المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة في الجامعة ، في حين تم تسجيل نسبة 21.42 % من إجابة الطلبة عكس ذلك ، بينما تم تسجيل 08.57% من الطلبة الذين أجابوا بأنهم لا يدرون باهتمامات المكتبة الالكترونية .

. نستنتج من هذا الجدول أن معظم الطلبة أجابوا بأن المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة في الجامعة ، وقد يدل ذلك على إقبال الطالب الجامعي إلى المكتبة الالكترونية واطلاعه على ما تهتم به .

الجدول رقم (11) : يوضح مدى تمكين المكتبة الإلكترونية من إرضاء الطلب للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	57.14
لا	30	42.85
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم (11) ما إذا كانت المكتبة الإلكترونية تمكن المبحوثين من إنهاء الطلب حيث تمّ تسجيل 57.14% من المبحوثين الذين أشاروا على أن المكتبة الإلكترونية تفي طلبهم ، في حين سجلت النسبة 42.85% من المبحوثين أجابوا بأن المكتبة الإلكترونية لا ترضي

طلبهم وهذا يعود على عدم إرضاءهم بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة الإلكترونية ويريدون المزيد وعلى وعي تام بالمصادر الورقية وعلى رأسها الكتاب الورقي إلاّ أنه يلجأ للبديل عندما لا يجد ذلك في المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (12): يوضح ما إذا كان المبحوثين دائمي الزيارة للمكتبة الإلكترونية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	50.00
لا	14	20.00
أحيانا	21	30.00

المجموع	70	100

يوضح الجدول (12) الوسيلة التي يلجأ إليها المبحوثين في أخذ المراجع من المكتبة الإلكترونية , حيث تم تسجيل النسبة 50.00% الذين أجابوا بأنهم دائمين، في حين تم تسجيل 20.00 % ليسوا دائمين، بينما الطلبة الآخرون تم تسجيل نسبتهم ب 30.00 % على أنهم يزورون المكتبة الإلكترونية أحيانا حسب الحاجة .

. نستنتج أن معظم المبحوثين أشاروا على أنهم يلجؤون للمكتبة الإلكترونية حسب الحاجة للبحث عن المراجع الإلكترونية في تطوير بحوثهم العلمية ليعتمدوها كمراجع .

الجدول رقم (13): يوضح الوسيلة التي يلج إليها المبحوثين لأخذ مراجعهم من المكتبة الإلكترونية :

الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية**

أقراص مضغوطة	08	11.42
أقراص قابلة للإزالة	26	37,14
الانترنت	36	51.42
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (13) الوسيلة التي يلجأ إليها الطالب الجامعي في أخذ مراجعه من المكتبة الإلكترونية ، حيث تم تسجيل نسبة 11.42% من المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يلتجئون إلى الأقراص المضغوطة لأخذ مراجعهم من المكتبة الإلكترونية ,في حين تم تسجيل النسبة 37.14% من المبحوثين الذين أجابوا بأن الوسيلة التي يلجئون إليها لأخذ مراجعهم من المكتبة الإلكترونية هي أقراص قابلة للإزالة بينما تم تسجيل 51.42% من الطلبة على أنهم يلتجؤون إلى الانترنت لأخذ مراجعهم ، ولعل ذلك يعود إلى الفضاء الواسع التي تملكه الانترنت من خصائص و خدمات ,فهي سهلة الاستخدام والتعامل ، خدماتها متنوعة كالتسويق والنشر الإلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني أو عبر مواقع الاتصال الاجتماعي المختلفة وتكون في كل الأوقات على غرار المكتبة التقليدية ،إذ تتميز شبكة الانترنت بكونها هيكلا مركبا مبنيا وقائما على مكونات تكنولوجية معيارية , يمكن استعمالها (قراءة ، نقد ، تهميش) فهي تختلف عن الأقراص المضغوطة والأقراص القابلة للإزالة ويرجع السبب الرئيسي لهذه

الحركية لكون الاستغلال الأمثل من مصادر إلكترونية عن طريقها من طرف الطالب الجامعي

.

الجدول رقم (14): يوضح مدى تفضيل استخدام الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	68.57
لا	22	31.42
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم (14) مدى تفضيل الطالب الجامعي استخدام الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) ، حيث تم تسجيل نسبة 68.57% من الطلبة الذين أجابوا بتفضيل الكتاب الإلكتروني بصيغة(PDF), في حين تم تسجيل 31.42% أجابوا بعدم تفضيل استخدام الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) .

. نستنتج أنّ معظم المبحوثين أشاروا على أنهم يفضلون استخدام الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) ، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب كونه يجدونه في المتناول وفي جميع الأوقات

وكذلك سهولة الاطلاع على الكتاب الإلكتروني على عكس الكتاب الورقي ، بالإضافة إلى كون الكتاب الإلكتروني صيغة (PDF) مصدره موثوق ومضمون، ويدل ذلك على أن الطالب الجامعي يلجأ إلى البديل (الكتاب الإلكتروني صيغة PDF) في حالة ندرة بعض الكتب الورقية ، ويبحث عن الأمانة العلمية والمعلومة المحفوظة التي لا تتغير.

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كان المبحوثين يتبادلون الملفات الإلكترونية العلمية مع الزملاء :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	77.14
لا	16	22.85
المجموع	70	100

يوضح الجدول (15) ما إذا كان الطلبة الجامعين يتبادلون الملفات الإلكترونية مع الزملاء حيث تسجيل النسبة 77.14% أجابوا بأنهم يتبادلون الملفات الإلكترونية مع الزملاء ، في حين تم تسجيل النسبة 22.85 % أجابوا عكس ذلك .

. نستنتج من الجدول أنّ معظم الطلبة الجامعين يتبادلون الملفات الإلكترونية مع الزملاء ويرجع ذلك لقدرة الطالب الجامعي على استعمال الحاسوب بشكل أفضل رغبة في إثراء رصيده المعرفي والعلمي لما يدور من ملفات وكتب إلكترونية عند زملاءه ويبحث كذلك الطالب الجامعي عن الجديد ، خاصة ما يميز الطالب كثير المطالعة في ميدان تخصصه ، وهذا ما وقفنا عليه خلال زيارتنا الميدانية .

في حين نستنتج من النسبة التي أشارت عكس ذلك ، ولا يتبادلون ملفات إلكترونية مع الزملاء مكتفين بما لديهم من مراجع لما تقدمه لهم المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية .

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كان المبحوثين يكونون مكتبة خاصة في لتخصص مع الزملاء :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	52,85
لا	33	47.14
المجموع	70	100

يقرأ من الجدول (16) ما إذا كان الطالب الجامعي يكون مكتبة في التخصص مع الزملاء حيث تم تسجيل 52.85% من الطلبة الذين أجابوا بأنهم يكونون مكتبة خاصة مع الزملاء في حين تم تسجيل نسبة 47.14% عكس ذلك ، أي أجابوا بعدم تكوينهم مكتبة خاصة في التخصص .

. نستنتج من الجدول أن معظم الطلبة الذين يكونون مكتبة خاصة مع الزملاء في التخصص دليل على تعاون الطالب الجامعي مع بعضه البعض في حالة ندرة بعض المراجع بالمكتبة التقليدية، ولإشباع فضوله العلمي يستعين بمكاتب الزملاء ، في حين تدل إجابة الطلبة الذين أكدوا على عدم تكوينهم مكتبة خاصة في التخصص مع الزملاء ، دليل على اقتناعهم واكتفاءهم بما يحصلون عليه من مراجع سوءا في مكتبتهم الخاصة (الالكترونية) أو المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (17): يوضح مدى المشكلات التي تعترض المبحوثين في البحث عن المراجع في المكتبة التقليدية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إضاعة الوقت في إعارة الكتب	27	38.57
ندرة بعض الكتب الورقة في	30	42.85

التخصص		
سوء معاملة المكتبي	02	02.85
عدم ترتيب وتصنيف الكتب الورقية	04	5.71
وقت الإعارة يتوافق مع أوقات الدراسة	07	10
المجموع	70	100

يوضح الجدول (17) مدى مشكلات تعرض الطالب الجامعي في البحث عن المراجع في المكتبة التقليدية ، حيث تم تسجيل نسبة 38.57% قد تمثلت مشكلتهم التي تعترضهم هي إضاعة الوقت في إعارة الكتب الورقية ، في حين أشارت النسبة 42.85% على أنهم يواجهون ندرة في بعض الكتب الورقية في التخصص ، بينما عبرت النسبة 5.71% من الطلبة الذين أجابوا على أنهم يواجهون مشكلة تتمثل في عدم ترتيب وتصنيف الكتب الورقية بالشكل المرغوب فيه من طرف الطالب الجامعي، بينما كانت النسبة 10.00% التي تعبر عن إجابة الطلبة الذين يواجهون مشكلة في وقت الإعارة إذ يتوافق مع أوقات الدراسة , في الأخير تم تسجيل نسبة 02.85% إجابات الطلبة الذين يواجهون مشكلة سوء معاملة المكتبي.

. نستنتج من خلال هذا لجدول أن معظم المبحوثين يواجهون مشكلات حالت دون لجوء الطالب الجامعي إلى المكتبة التقليدية ، إذ تتمحور معظم الإجابات في ندرة بعض الكتب الورقية في التخصص ، وهذا بدوره يجعل الطالب الجامعي يبحث عن ملجأ ومكان أخر لسد الفراغ الذي تتركه المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (18): يوضح معنى الكتاب الورقي في حالة وجوده بالنسبة للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مصدر وأصل المعلومة	44	62.85
مرجع مهم	16	22.85
لا يعني لي شيئا	10	14.28
المجموع	70	100

يوضح الجدول (18) معنى الكتاب الورقي في حالة وجوده ، حيث تم تسجيل نسبة 62,85% من الطلبة الذين أجابوا على أنه يعني لهم مصدر وأصل المعلومة ، في حين تم تسجيل 22.85% أشاروا إلى أن معنى الكتاب الورقي بالنسبة لهم مرجع مهم , بينما عبرت النسبة 14.28 %على أن الكتاب لا يعني لهم شيئا مثله مثل الكتاب الإلكتروني .

. نستنتج من هذا الجدول أن أغلب الطلبة يعتبرون معنى الكتاب الورقي بالنسبة لهم مصدر وأصل المعلومة وهذا دليل على وعي الطالب الجامعي بقيمة الكتاب الورقي إذ أن الحاجة هي أم الاختراع كما يقولها البعض , وهو المصدر الأساسي الأول للمعلومة لأن الكتاب الإلكتروني ، لم نسمع به إلا في الآونة الأخيرة عند التطورات التي حصلت ،

<< إذ يمتد تاريخ الكتاب الورقي إلى حقبة تزيد عن نيف وخمسة آلاف سنة >>[1] , وأنه دائما في المتناول وليس له موعد ولا يتأثر بانقطاع التيار الكهربائي ، ومعلوماته ثابتة وليست نسبية كما توجد في الانترنت.

أما الطلبة الذين عبروا على أن من الكتاب الورقي لا يعني لهم شيئا يدل على حاجتهم للمعلومة إما إلكترونية أو ورقية دون الرجوع إلى المصدر الحقيقي .

الجدول رقم (19) : يوضح ما إذا كان الاعتماد على الكتاب الإلكتروني يساهم في ضعف اهتمام المبحوثين من مقروئية الكتاب الورقي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	72.86
لا	19	27.14
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (19) ما إذا كان الاعتماد على الكتاب الالكتروني يساهم في ضعف الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي ، حيث عبرت النسبة 72.86% من الطلبة الذين أجابوا

[1] . أبو الفتوح حامد عودة ، **مدخل إلى علوم المكتبات** ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2001 ، ب ط ، ص 17 .

بأن اعتمادهم على الكتاب الإلكتروني يساهم في ضعف اهتمامهم من مقروئية الكتاب الورقي، في حين عبرت النسبة 27.14% عكس ذلك أي أنّ اعتمادهم على الكتاب الإلكتروني لا يساهم في ضعف اهتمامهم من مقروئية الكتاب الورقي.

. نستنتج من الجدول أن معظم الطلبة الذين أجابوا بأن الكتاب الالكتروني يساهم في ضعف الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي دليل على أن الكتاب الإلكتروني غطى حاجياته , وأصبح يبحث عن المعلومات الفورية والسريعة مع التطورات التي شهدها العصر، وأدرك الخصائص من سهولة في العمل وسرعة في التصفح والبحث دون عناء التنقل والبحث عنه، واستغلال سماسرة النشر له .

في حين أن الطلبة الذين أشاروا بأن الكتاب الالكتروني لا يساهم في ضعف اهتمامه من مقروئية الكتاب الورقي قد يرجع ذلك إلى قيمة الكتاب الورقي عند الطالب الجامعي ومعرفته لمدى الريادة التي يحتلها، وأنه خير جليس وزاد للثقافة والمعرفة لأنه حافظ على وجوده منذ آلاف السنين على عكس الكتاب الالكتروني الذي ظهر مؤخرا .

الجدول رقم (20): يوضح سبب لجوء بعض المبحوثين إلى الكتاب الإلكتروني:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قلة المراجع في المكتبة التقليدية	35	27.55
عدم قدرة المكتبة التقليدية على مواكبة وفرة الكتب الإلكترونية	17	13.38
سهولة تصفح الكتاب الإلكتروني	18	14.17
سهولة الحصول على الكتاب الإلكتروني بالرغم من كثرة الطلب عليه	17	13.38
القدرة على الحصول على آلاف الكتب الإلكترونية في نفس الوقت في وحدة تخزين مصغرة	24	18.89

سهولة النسخ من الكتب الإلكترونية	16	12.59
المجموع	127	100

يوضح الجدول رقم (20) سبب لجوء بعض الطلبة الجامعيين إلى الكتاب الإلكتروني حيث تم تسجيل نسبة 27.55% أجابوا بأنهم يلجئون إلى الكتاب الإلكتروني نتيجة قلة المراجع في المكتبة التقليدية ، في حين تم تسجيل 13.38% أن الطلبة الذين أجابوا بأنهم يلجئون إلى الكتاب الالكتروني عوض الكتاب الورقي نتيجة عدم قدرة المكتبة التقليدية على مواكبة وفرة الكتب الإلكترونية , بينما تم تسجيل 14.17% من الطلبة الذين أجابوا بسهولة تصفح الكتاب الإلكتروني ، كذلك عبرت النسبة 13.38% عن إجابة الطلبة بسهولة الحصول على الكتاب الإلكتروني بالرغم من كثرة الطلب عليه ، في حين عبرت النسبة 18.89% على إجابة الطلبة بالقدرة على الحصول على آلاف الكتب الإلكترونية في نفس الوقت في وحدة تخزين مصغرة , وأخيرا تم تسجيل نسبة 12.59% حيث كانت إجابة الطلبة بسهولة النسخ من الكتاب الإلكتروني .

. نستنتج من خلال هذا الجدول أن الكتاب الإلكتروني يتميز بصفات وخصائص وفوائد عوض الكتاب الورقي ، وقد يعود ظهور اعتماد الطالب الجامعي على الكتاب الإلكتروني إلى ثورة المعلومات وإفرازات التكنولوجيا الحديثة التي أرغمته مواكبة التطور التكنولوجي الذي طرأ على

الكتاب الورقي تماشيا مع التطورات الجديدة لربح الوقت وتوفير الجهد ، واتساع قدرة التحصيل المعلوماتي ، بالإضافة إلى أن المكتبة الإلكترونية تلعب دورا فعالا لما تقدمه من خدمات جديدة ومتطورة، << ... و قد يعود عدم قراءة المصادر الورقية سببه الرئيسي ضغط العمل والتكنولوجيا اللذان لم يتركا مجالا للإنسان للقراءة فضلا عن سرعة العصر والضغوطات المادية والنفسية ، إذا كان الكتاب الورقي صديقا للإنسان قبل ظهور التكنولوجيا والانترنت >>[1].

و قد يعود لجوء الطالب الجامعي للكتاب الالكتروني كذلك ضغط الدراسة في نظام(LMD) ، إذ لم يجد الطالب وقت للقراءة والمطالعة والبحث الصحيح والمتمعن للكتاب الورقي ، فيجعله يلجأ للبديل .

الجدول رقم (21): يوضح آراء المبحوثين في أي المكتبتين أسهل في الحصول على المعلومة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المكتبة التقليدية	07	10
المكتبة الإلكترونية	63	90

[1] أحمد بوزيد ، **الكتاب الالكتروني يهز عرش الكتب الورقية** ، مجلة الكويت ، ع 373 ، الكويت ، 2010 ، 01/ 2014/11 ، ص 1 .

المجموع	70	100

يوضح الجدول (21) أراء الطلبة الجامعيين حول أي المكتبتين أسهل في الحصول على المعلومة ، حيث تم تسجيل النسبة 10.00% من الطلبة الذين أبدوا رأيهم بأن المكتبة التقليدية أسهل في الحصول على المعلومة، بينما تم تسجيل 90.00% من الطلبة الذين أظهروا رأيهم بأن المكتبة الإلكترونية هي الأسهل في الحصول على المعلومة .

. نستنتج من خلال هذا الجدول أن معظم الطلبة يميل رأيهم بأن المكتبة الإلكترونية هي الأسهل في الحصول على المعلومة ، لما توفره لهم المكتبة الإلكترونية من خدمات وخصائص ، إذ تمكن المكتبة الإلكترونية الطالب الجامعي من تقديم الكتاب الإلكتروني بكل أشكاله ولغاته , وتسهل لهم الاطلاع عليه ، وتقدم لهم خدمة الطباعة عن بعد ، بالإضافة إلى أنهم يجدون فيها برامج تعليمية مساعدة وغيرها من الخدمات الإلكترونية التي توفر لهم الراحة التامة وفورية الحصول على المعلومات , تماشيا مع عصر التكنولوجيا المعلومات .

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كانت المكتبة الإلكترونية تتوفر على مراجع كافية :

الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية**

نعم	31	44.28
لا	16	22.85
لا أدري	23	32.85
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم(22) ما إذا كانت المكتبة الإلكترونية تتوفر على مراجع كافية للطالب الجامعي , حيث تم التسجيل 44.28% من الطلبة الذين أجابوا على أن المكتبة الإلكترونية تتوفر على مراجع كافية , في حين تم التسجيل 22.85% من الطلبة الذين أجابوا عكس ذلك أي أن المكتبة الإلكترونية لا تتوفر على مراجع كافية ، بينما تم تسجيل النسبة 32.85% بأنهم ليس لديهم علم على ما توفره المكتبة الإلكترونية من مراجع .

. نستنتج من الجدول أن معظم الطلبة أجابوا بأن المكتبة الإلكترونية توفر لهم على مراجع كافية ، ولعل هذا يرجع إلى مقارنة الطالب الجامعي للمكتبة الإلكترونية بالمكتبة التقليدية ، نتيجة لما تفتقره هذه الأخيرة من كتب ومراجع ، ومعظم الكتب قديمة , إذ أن الطالب الجامعي اليوم أصبح يطلع على ما هو جديد وحصري من مراجع تفيده في تخصصه ، ولا يكتفي بما تقدمه له المكتبة التقليدية .

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كان الحصول على المعلومة الالكترونية يحفز المبحوثين في البحث أكثر:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	59	84.28
لا	11	15.71
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم (23) ما إذا كان الحصول على المعلومة الالكترونية يحفز المبحوثين في البحث أكثر, إذ تم تسجيل النسبة 84.28% من إجابات الطلبة الذين أشاروا بأن الحصول على المعلومة الإلكترونية يحفزهم في البحث أكثر , في حين تم تسجيل النسبة 15.71% من الطلبة الذين أجابوا عكس ذلك وأن الحصول على المعلومة الإلكترونية لا يحفزهم في البحث أكثر.

. نستنتج من هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا على أن الحصول على المعلومة الإلكترونية يحفزهم في البحث أكثر , ولعل هذا يرجع إلى دافعية الطالب الجامعي ورغبته في الحصول والاطلاع على معلومات جديدة من خلال تلبية المكتبة الإلكترونية حاجياته وإرضاء

طلبه ، في حين ترجع إجابة المبحوثين الذين أشاروا عكس ذلك ، أي أن الحصول على المعلومة الالكترونية لا يحفزهم في البحث أكثر قد يرجع ذلك إلى عدم اقتناعهم بخدمات المكتبة الالكترونية ، لكن الضرورة تجبرهم .

الجدول رقم (24): يوضح الجدول أراء المبحوثين حول انعكاسات اعتماد الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
فقدان الكتاب الورقي	33	47.14
تراجع نشر الكتاب الورقي	16	22.85
عدم الرضا بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة التقليدية	05	07.14
حوسبة المكتبة التقليدية	08	11.42
صعوبة السيطرة على حقوق النشر والملكية الفكرية	08	11.42
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم (24) آراء المبحوثين حول انعكاسات الاعتماد على الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي، إذ تتباين مختلف الآراء بين الطلبة ، حيث سجلت

النسبة 47.14% من الطلبة الذين أجابوا على أن انعكاسات الاعتماد على الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي في فقدانه ، بينما سجلت النسبة 22.85% في تراجع نشر الكتاب الورقي ، بينما عبرت النسبة 07.14% على عدم الرضا بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة التقليدية ، وعبرت كذلك النسبة 11.42% على حوسبة المكتبة التقليدية و صعوبة السيطرة على حقوق النشر والملكية الفكرية .

. نستنتج أن معظم المبحوثين أشاروا في مختلف آرائهم حول انعكاسات الاعتماد على الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي على فقدانه (الكتاب الورقي) و الإضافة إلى تراجع نشر الكتاب الورقي ، بالإضافة إلى عدم رضا الطالب الجامعي بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة التقليدية و صعوبة السيطرة على حقوق النشر والملكية الفكرية ، وكذلك حوسبة المكتبة التقليدية ، كون الطالب الجامعي يتخطى هذه المرحلة وتصبح بالنسبة له من البديهيات والمسّلمات ،،، إذ نذكر في هذا الصدد في دراسة أجراها باحثون في علم المكتبات عن مراكز المعلومات الفعلي ، العلماء والمعلومات في القرن 21 ، تصوراتهم المستمدة عن المكتبة التقليدية طرحوا ثلاث مسّلمات أولها إن المكتبات المصادر الورقية في سبيله للانقراض ،،[1].

---

[1] . نجلاء عبدالفتاح طه عشري ، **الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2014 ، ط1 ، ص 139 .

الجدول رقم (25): يوضح الجدول مختلف اقتراحات المبحوثين حول دعم الكتاب الورقي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي	10	14.29
زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي	05	07.14
تنظيم الكتب بالمكتبة التقليدية وإعادة فهرستها علميا	08	11.43
زيادة عدد الكتب بالمكتبة التقليدية	20	28.57
الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية	12	17.14
أن تكون إعارة الكتب بالمكتبة التقليدية كامل أيام الأسبوع	15	21.42

المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم (25) مختلف اقتراحات الطلبة حول دعم الكتاب الورقي ، إذ تتباين مختلف الاقتراحات ، حيث سجلت النسبة 14.29% على الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي ، في حين تم تسجيل 07.14 % على زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي ، وعبرت كذلك النسبة 11.43% تنظيم الكتب بالمكتبة التقليدية وإعادة فهرستها علميا، بينما عبرت النسبة 28.57% على زيادة عدد الكتب بالمكتبة التقليدية , وتم تسجيل كذلك النسبة 17.14% على الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية , بينما تم تسجيل النسبة 21.42% أن تكون إعارة الكتب بالمكتبة التقليدية كامل أيام الأسبوع .

. نستنتج أن معظم المبحوثين أشاروا في مختلف اقتراحاتهم حول دعم الكتاب الورقي والعناية به ليبقى في الريادة وعدم تأثره بالتغيرات التي طرأت في ظل البيئة الالكترونية وتتمثل في الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي و زيادة الاهتمام بنشره ونجد كذلك تنظيم الكتب بالمكتبة الجامعية وإعادة فهرستها علميا لتمكن الطالب الجامعي من البحث عن المراجع في التخصص بطريقة سلسة حيث توفر له الوقت والجهد ، بالإضافة إلى الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية ومن الجداول الأسبوعية للطلاب لاقتناء الكتب الورقية منها ، وزيادة عدد

المراجع بنسخ متعددة في جميع التخصصات لتغطية احتياجات الطالب الجامعي البحثية ، وتتمثل كذلك في تحسين خدمة الإعارة الداخلية والخارجية مع أوقات الفراغ بالنسبة له.

2 – عرض نتائج الدراسة :

. توزعت مفردات عينة البحث حسب التخصصات على علم اجتماع التربية و عمل وتنظيم بنسبة (24.28%) ، وعلم اجتماع اتصال (20.00%) ، أم علم اجتماع الحضري (14.28%) ، وعلم اجتماع انحراف وجريمة (17.14%).

. إن (91.42%) من المبحوثين أكدوا بأنهم منخرطين بالمكتبة الجامعية بكلية علوم الاجتماعية والإنسانية ، بينما قدرت (8.57%) من المبحوثين أكدوا عكس ذلك .

. إن (81.42%) من المبحوثين أكدوا بأنهم يملكون موقع للتواصل الاجتماعي ، في حين قدرت (18.57%) عكس ذلك .

. إن (80.00%) من المبحوثين أكدوا على تعاملهم مع المكتبة الالكترونية في الأسبوع ، حيث تم تسجيل (26.79%) يتعاملون مع المكتبة الالكترونية أكثر من مرة في الأسبوع . بينما عبر (20.00%) من المبحوثين أنهم لا يتعاملون مع المكتبة الالكترونية .

. إن (57.14 %) من المبحوثين أشاروا بأن المكتبة الالكترونية لديهم عن طريق الحاسوب ، في حين عبرت النسبة (18.57%) من المبحوثين بأن معنى المكتبة الالكترونية لديهم هي تشكيل رصيد وثائقي الكتروني ، بينما عبرت (07.14%)من المبحوثين بأن معنى المكتبة الالكترونية لديهم هي إدخال الحاسوب على نظام المكتبة ، بينما عبر (17.14%) من المبحوثين بأن معنى المكتبي الالكترونية لديهم هي ربط المكتبة بالانترنت .

. إن (78.57%) من المبحوثين أكدوا على أن المكتبة الالكترونية تقدم لهم نشاطات متعددة , في حين عبرت (21.42%) من المبحوثين على أن المكتبة الالكترونية لا تقدم لهم نشاطات .

. إن (25.71%) من المبحوثين أشاروا بأنهم استفادوا من مواقع الانترنت في الثقافة العامة , في حين عبر (24.28%) من المبحوثين أشاروا بأنهم استفادوا من مواقع الانترنت من خلال تحضير دروس ومحاضرات , بينما عبر(50.00%) من المبحوثين بأنهم استفادوا من مواقع الانترنت من خلال إثراء الرصيد العلمي في التخصص .

. إن (71.42%) من المبحوثين أشاروا بأن المكتبة الالكترونية تفي بالأغراض التي ينتظرونها من الخدمات المتنوعة ، في حين عبر (28.57%) من المبحوثين عكس ذلك ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب .

. إن (70.00 %) من المبحوثين أشاروا بأن المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدرسة بالجامعة ، في حين عبر (21.42%) من المبحوثين عكس ذلك ، بينما عبر (08.57%) من المبحوثين أشاروا بأنهم لا يدرون .

. إن (57.14%) من المبحوثين أكدوا على تمكين المكتبة الالكترونية من إرضاء طلبهم، في حين عبر (42.85%) على عدم تمكين المكتبة الالكترونية من إرضاء طلبهم ، وتتباين الأسباب في ذلك .

. إن (50.00%) من المبحوثين أكدوا على أنهم دائمي الزيارة للمكتبة الالكترونية ، في حين قدرت (20.00%) من المبحوثين عكس ذلك ، بينما قدرت (30.00%) من المبحوثين أشاروا على أنهم يلتجؤون إلى المكتبة الالكترونية حسب الحاجة .

. إن (11.42%) من المبحوثين أشاروا بأن الوسيلة التي يلتجؤون إليها لأخذ مراجعهم من المكتبة الالكترونية هي أقراص مضغوطة ، بينما عبرت (37.14%) من المبحوثين أجابوا بأن الوسيلة التي يلتجؤون إليها لأخذ مراجعهم هي أقراص قابلة للإزالة ، في حين تم تسجيل (51.42 %) من المبحوثين أكدوا بأن الوسيلة التي يلتجؤون إليها لأخذ مراجعهم هي الانترنت , وتتباين الأسباب في ذلك .

. إن (68.57%) من المبحوثين أكدوا بأنهم يفضلون استخدام الكتاب الالكتروني صيغة (PDF) , في حين عبروا (31.42%) عكس ذلك ، وتتباين الأسباب في ذلك .

. إن (77.14%) من المبحوثين أكدوا على أنهم يتبادلون الملفات الالكترونية مع الزملاء في حين قدرت (22.85 %) من المبحوثين أكدوا على عدم تبادل الملفات الالكترونية مع الزملاء , ويعود ذلك إلى عدة أسباب .

. إن (58.85%) من المبحوثين أكدوا على أنهم يكونون مكتبة خاصة في التخصص مع الزملاء ، في حين عبر (47.14%) عكس ذلك .

. تتفاقم مشكلات في المكتبة التقليدية وهذا بدوره أدى بهم إلى إقبالهم للمكتبة الالكترونية حيث عبرت (38.57%) من المبحوثين أكدوا على إضاعة الوقت في إعارة الكتب الورقية من المكتبة الورقية ، في حين قدرت (42.85%) ندرة بعض الكتب الورقية في التخصص, بينما قدرت (02.85%) على سوء معاملة المكتبي ،في حين قدرت (05.71%) على عدم ترتيب وتصنيف الكتب الورقية ، وتم تسجيل (10.00%) على وقت الإعارة يتوافق مع أوقات الدراسة .

. إن (62.85%) من المبحوثين أكدوا على أن معنى الكتاب الورقي حالة وجوده بالنسبة لهم مصدر وأصل المعلومة , و عبر (22.85%) من المبحوثين أن معنى الكتاب الورقي بالنسبة لهم في حالة وجوده مرجع مهم ، بينما عبر (14.28%) من المبحوثين الذين أشاروا على أن معنى الكتاب الورقي بالنسبة لهم في حالة وجوده لا يعنى لهم شيئا ، وذلك لعدة أسباب .

. إن (72.86%) من المبحوثين أكدوا على أن الاعتماد على الكتاب الالكتروني يساهم في ضعف اهتمام مقروئية الكتاب الورقي ، في حين عبر (27.14%) من المبحوثين أشاروا إلى عكس ذلك .

. تتباين أسباب لجوء بعض المبحوثين إلى الكتاب الورقي ، حيث عبر (27.55%) عن قلة المراجع في المكتبة التقليدية ، في حين عبر (13.38%) من المبحوثين أكدوا على عدم قدرة المكتبة التقليدية على مواكبة وفرة الكتب الالكترونية , في حين عبر (14.17%) من المبحوثين الذين أكدوا على سهولة تصفح الكتاب الالكتروني ، بينما عبر (13.38%) من المبحوثين الذين أكدوا على سهولة الحصول على الكتاب الالكتروني بالرغم من كثرة الطلب عليه ، وتم تسجيل كذلك (68.89%) من إجابات المبحوثين الذين أكدوا على قدرة الحصول على آلاف الكتب الالكترونية في نفس الوقت في وحدة تخزين مصغرة ، بينما قدرت (12.59%) من إجابات المبحوثين الذين أكدوا على سهولة النسخ من الكتب الالكترونية .

. إن (10.00%) من المبحوثين أكدوا على أن المكتبة التقليدية أسهل في الحصول على المعلومة مقارنة من المكتبة الالكترونية ، في حين عبر (90.00%) من المبحوثين أن المكتبة الالكترونية أسهل في الحصول على المعلومة مقارنة من المكتبة التقليدية ، إذ تتباين الأسباب في ذلك .

. إن (44.24%) من المبحوثين أكدوا على أن المكتبة الالكترونية تتوفر على مراجع كافية في حين عبر (22.85%) عكس ذلك ، بينما قدرت (32.85%) لا يدرون على ما إذا كانت المكتبة الالكترونية تتوفر على مراجع كافية .

. (84.28%) من المبحوثين أكدوا على أن الحصول على المعلومة الالكترونية يحفزهم في البحث أكثر ، في حين قدرت (15.71%) عكس ذلك .

. إن (78.57%) من المبحوثين أكدوا على أن المطالعة والقراءة عن طريق الحاسوب تشجعهم ، في حين عبر (17.14%) من المبحوثين عكس ذلك، ويعود ذلك إلى عدة أسباب .

. إن(55.21%) من المبحوثين أكدوا على أن المكتبة الالكترونية تهتم بكل الموضوعات المدّرسة في الجامعة ، في حين عبر (11.41%) من المبحوثين عكس ذلك ، بينما عبر (04,28%) بأنهم ليس لديهم علم .

. إن (47.14%) من المبحوثين أكدوا في اعتماد على الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي في فقدانه ، بينما سجلت (22.85%) في تراجع نشر الكتاب الورقي ، بينما عبرت (07.14%) على عدم الرضا بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة التقليدية ، وعبرت كذلك (11.42%) على حوسبة المكتبات الجامعية التقليدية و صعوبة السيطرة على حقوق النشر والملكية الفكرية .

. إن (14.29%) من المبحوثين أكدوا مختلف الاقتراحات حول دعم الكتاب الورقي ، إذ تتباين مختلف الاقتراحات ، في حين تم تسجيل (07.14 %) على الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي ، على زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي ، وعبرت كذلك (11.43%) تنظيم الكتب بالمكتبة التقليدية وإعادة فهرستها علميا، بينما عبرت (28.57%) على زيادة عدد الكتب بالمكتبة التقليدية , وتم تسجيل كذلك (17.14%) من المبحوثين الذين أكدوا على الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية , بينما تم تسجيل (21.42%) من المبحوثين أكدوا على أن تكون إعارة الكتب بالمكتبة التقليدية كامل أيام الأسبوع.

3 – مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

إن التحولات العميقة الناجمة عن التطورات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال ، وللتطور السريع لشبكات الانترنت ، أصبحت تشكل تحديات جديدة تفرض نفسها على المكتبات التقليدية التي جرت معها مصادر والمعلومات الورقية،أدى إلى ظهور ما يسمى بالمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني ، الذي يفرض نفسه أمام الكتاب الورقي ويؤثر على الطالب الجامعي .

من هذا المنطلق جاءت معالجتنا للموضوع الموسوم "**المكتبة الالكترونية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي** ", فاعتمدنا المنهج الوصفي كمنهج بحثي, أما الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات من الميدان, والذي مكن من التوصل إلى جملة من النتائج التي تم عرضها سابقا في هذه الخطوة البحثية , نحاول مناقشة وتفسير هذه النتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي تمت صياغتها في البدء وأيضا في ضوء التراث المعرفي المتوفر حول الموضوع.

. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى : والتي نصها كالآتي :" تتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب بجامعة الوادي " .

. تعد المكتبة الالكترونية مؤسسة تعليمية تشتمل على مواد مختلفة ومتنوعة من أوعية المعلومات الالكترونية وتسير بواسطتها نظام آلي متكامل ، فهي تعمل على تزويد الطالب بالمعارف والخبرات عن طريق وسائل إلكترونية متعددة كالحاسوب وشبكات الاتصال المتعددة كالمتمثلة في الانترنت ، << حيث تضم خدمات الالكترونية في مضمونها كل التسهيلات والعمليات التي من شأنها تقد نشاطات وفائدة ومنفعة باعتماد وسائل الكترونية كالحاسوب وشبكات الاتصال الكترونية بمستويات مختلفة مثل شبكات محدودة التغطية الجغرافية على غرار الشبكات المحلية المتواجدة داخل جدران المنظمة , أو عبر شبكات ذات التغطية العالمية كالأنترنت >>[1] .

---

[1]. نذير غنايم ، **الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية** ، مرجع سابق ، 2010 ، ص 152.

. قد يحمل الطالب صورة ذهنية عن المكتبة الالكترونية وتجعله يعتمد عليها بشكل مباشر في اعتماده على إنشاء مراجعه من الكتب الالكترونية عن طريق الحاسوب أو عن طريق شبكة الانترنت عبر مواقع التوصل الاجتماعي. جدول رقم (3 . 4 . 5) .

بالإضافة إلى تنوع خدمات المكتبة الالكترونية فهي تقدم للطالب الجامعي نشاطات متعددة قد يفتقرها في المكتبة التقليدية ، وهذا ما يجعله يلجأ إلى المكتبة الالكترونية بشكل مباشر عن طريق وسائط متعددة, تتمثل هذه النشاطات في التصنيف والفهرسة ، خدمات القراء ، الاقتناء والتزويد من الكتب الالكترونية ، بالإضافة إلى ما يستفيده الطالب من مواقع الانترنت إذ تقدم هذه الأخيرة للطالب الجامعي ثقافة عامة (رياضية ، بيئية ، تاريخية ...) ، وكذا تحضير الدروس والمحاضرات و كذا إثراء الرصيد العلمي في التخصص ، بالإضافة إلى تقديم خدمات القراءة والمطالعة عن طريق الحاسوب وتشجع الطالب الجامعي على هذا الشكل . الجدول رقم (6 . 7 . 8).

حيث تتيح المكتبة الالكترونية أمام الطلبة تسهيلات كعرض أبحاث علمية على نطاق عالمي واسع , كذلك إيجاد كتب الكترونية في مكاتب أخرى سواء كانت وطنية أو عالمية لسد الفراغ الذي تتركه المكتبة التقليدية .

تتميز المكتبة الالكترونية بخصائص متماشية مع تطورات التكنولوجيا الحاصلة اليوم ، تتمثل في إيجاد كتب في مكاتب أخرى ، وكذا ربح الوقت في اقتناء الكتب بالإضافة إلى سهولة الحصول على المعلومة و إيجاد مواقع جديدة في التخصص ، وغيرها من الخصائص لتمكن

الطالب الجامعي من تلبية الأغراض التي ينتظرها منها ، واطلاعه على كل المواضيع المدرسة في الجامعة التي تهتم بها المكتبة الالكترونية .الجدول رقم (09 . 10).

انطلاقا مما تقدم ذكره نستنتج أن فرضية الفرعية الأولى مؤكدة " تتباين خدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب من جامعة الوادي ".

. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية : نصها كالآتي : " هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة التقليدية " .

. تتيح المكتبة الالكترونية أمام الباحثين تسهيلات استعمال الكتب الالكترونية فبالرغم من اهتمام الجامعة من تقريب المكتبة التقليدية من الطالب الجامعي إلا أننا قد نلتمس غيابا لهم عنها وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة التعرف على الصورة الذهنية التقييمية المكونة على مستوى المدركات والوعي الذاتي لديهم ونحوها، << لأن ما يحمله الطالب من مدركات تتحول إلى سلوكيات وأفعال >>[1] . ومن بينها إقباله على المكتبة الالكترونية و مقروئية الكتاب الالكتروني التي توفره , وذلك مرتبط بطبيعة التقييم الذي يكونه الطالب الجامعي ، في حين إن التقييم الايجابي حتما يولد نموذجا للعلاقة الايجابية فيما بينهما (المكتبة الالكترونية والطالب الجامعي) ، والتي تتجلى في المداومة الدؤوبة على المكتبة الالكترونية ، والاطلاع المستمر على ما تسخر به من كتب الكترونية كمراجع في جميع التخصصات .جدول رقم (12) ، إذ تتعد الوسائل التي يلتجئ إليها الطالب الجامعي في أخذ مراجعه من المكتبة

---

[1] . مريم طهراوي ، ماريه قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية فد دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** , مرجع سابق ، 2014، ص 166 .

الالكترونية متمثلة في أقراص مضغوطة ، أقراص قابلة للإزالة ، وهناك من الطلبة من يأخذ من الانترنت ،، إذ أدى تطور الشبكة العالمية (الانترنت) إلى خلق حالة تسريع للاستفادة منها وإفادة عدد كبير من الطلبة المختصين حول العالم ، مما يسمح بخلق أدوات تقنية في غاية التطور وتمكن من وضع مكتبات إلكترونية مشتركة عبر العالم ،،[2] . جدول رقم (13) .

. إن نقص المراجع والكتب الورقية من المكتبة التقليدية تجعل الطالب الجامعي بجامعة الوادي يساهم في تشكيل وعيه الثقافي حول التعاون والترابط بين الطالب و الطالب الآخر , ما يجعله في حالة تكامل في ما بينهم ، ويساهم في تبادل الملفات الالكترونية العلمية بين الزملاء ,ويكونون مكتبة خاصة بهم في التخصص وهذا ما تأكد لنا من الملاحظة العيانية و الملاحظة بالمعايشة , من خلال اعتماده على الكتاب الالكتروني صيغة (PDF) لما يمتاز به هذا الأخير من خصائص والتي قد تكون في نفس الوقت عيوب الكتاب الورقي ، حيث يعتبر الكتاب الالكتروني سهل الاطلاع عليه في جميع الأوقات على عكس الكتاب الورقي ، بالرغم من هذا يبحث الطالب الجامعي دائما عن الثقة في المصدر الذي يأخذ منه للأمانة العلمية جدول رقم (14 . 15 . 16) .

. إن تفاقم المشكلات في المكتبة التقليدية يساهم إلى دفع الطالب الجامعي بشكل نسبي نحو مقروئية الكتاب (الكتاب الورقي) ، وهذا ما أكدت عليه الدراسة السابقة الأولى (دراسة مريم طهراوي ، مارية قاسمي) ،حيث تتمثل هذه الأخيرة في إضاعة الوقت في إعارة الكتب الورقية

---

[2] . محمد فتحي عبدالهادي ، **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل** ، مرجع سابق ، ص 392 .

، أو ندرتها تماما في بعض التخصصات ، ‹‹ حيث إن عدم وجود العدد الكافي من النسخ في الكتب الورقية في المكتبة الجامعية قد يوقع الطالب الجامعي أزمة حقيقية نتيجة العدد المرتفع من الطلبة مقابل الانخفاض في عدد الكتب الورقية المتاحة ››[1].

كذلك سوء معاملة المكتبي ، بالإضافة إلى عدم ترتيب وتصنيف الكتب الورقية ، كما أن وقت إعارة الكتب يتوافق مع أوقات الدراسة , وقد يكون الكتاب الذي يطلبه أخذه طالب أخر وقد يرفض طلبه وهذا ما يجعل الطالب الجامعي بجامعة الوادي يلجأ إلى البديل ، كون المكتبة الإلكترونية توفر له الراحة وكل الخصائص التي يحتاجها في الوقت الذي تزامنت معه سرعة كل شيء , جدول رقم (17) .

. وفي ما يخص برواج الكتب الورقية وتنامي المكتبات في العالم العربي ‹‹ قد أظهرت إحصائيات اليونسكو أن القاهرة التي تعد عاصمة الكتاب العربي لم يزد عدد مكتباتها منذ بداية السبعينات مقارنة بعدد زيادة عدد سكانها ، حيث بقي عدد مكتباتها كما كان عليه خلال 20 سنة ، ولم يتم إنشاء مكتبة عامة واحدة منذ 30 سنة ››[1], وهذا يدل على تراجع الإقبال على المكتبة التقليدية مقارنة بالمكتبة الالكترونية .

---

[1] . مريم طهراوي ، مارية قاسمي ، **دور المكتبة الجامعية الجزائرية فد دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** , مرجع سابق، ص 169.

[1] . محمد الأمين ، **الكتاب الورقي وتحديات الثورة الرقمية (موريتانيا نموذجا)** ، [مقال على الشبكة] ، نواكشط , 23 أفريل 2015 ,ص 1 .

انطلاقا مما تقدم ذكره نستنتج أن فرضية الفرعية الثانية مؤكدة " هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة التقليدية".

. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة : التي نصها كالآتي : " أدى استخدام المكتبة الالكترونية بجامعة الوادي إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من الكتاب الورقي " .

كانت الأجيال السابقة لم تجد أمامها سوى الكتاب الورقي خير جليس وزاد للثقافة والمعرفة , لكن في عصر وجيل الانترنت والتكنولوجيات الحديثة ظهر مؤخرا ما يعرف بالكتاب الالكتروني «... و إن عرجنا على لفة الأرقام "فإننا نجد في دراسة أجرتها دار النشر الأمريكية "وبكلي" و "مجلة بوخريبوت الألمانية " شملت هذه الدراسة استطلاع الرأي شمل 840 خبير في صناعة الكتب من دول مختلفة ، أظهرت أن تصف الخبراء الذين شملهم الاستطلاع يتوقعون أن تفوق مبيعات الكتب الإلكترونية مبيعات نظيرتها من الكتب الورقية بحلول عام 2018 غير أن 16 % من الخبراء قالوا أن تكلفة الكتب الالكترونية ينبغي أن تكون أقل من الورقية بما يعادل 30% »[1] ، حيث تعمل المكتبة الالكترونية على توفير كل احتياجات الطالب الجامعي إذ توفر له الكتاب الالكتروني بدل الكتاب الورقي وهذا ما يساهم في ضعف اهتمامه من مقروئية الكتاب الورقي (جدول رقم 18 . 19) ، ويرجع ذلك لعدة أسباب نذكر منها قلة المراجع بالمكتبة التقليدية ، عدم قدرة المكتبة التقليدية على مواكبة وفرة الكتب الالكترونية ، بالإضافة إلى سهولة التصفح للكتاب الالكتروني ، وسهولة الحصول

---

[1] . إبراهيم مرزقلال ، **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر** ،مرجع سابق ، ص 55 .

على الكتاب الالكتروني بالرغم من كثرة الطلب عليه نذكر كذلك القدرة على الحصول على آلاف الكتب الالكترونية في نفس الوقت في وحدة تخزين مصغرة ، بالإضافة إلى سهولة النسخ من الكتب الالكترونية وهذا ما يجعلنا نقر بأن الكتاب الالكتروني يمتاز بصفات وخصائص عوض الكتاب الورقي الذي بدوره تعتبر عيوب هذا الأخير, وتدفع الطالب الجامعي بجامعة الوادي في تحفيزه في البحث أكثر عن المعلومة الالكترونية ولجوءه إلى المكتبة الالكترونية التي تتوفر على مراجع كافية تمكنه من تلبية حاجياته وإرضاء طلبه , جدول رقم (20 . 21 . 22 . 23)

حاولنا من خلال دراستنا الاطلاع على مختلف الآراء حول انعكاسات اعتماد الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي ،والاقتراحات التي يقدما الطلبة لأجل دعم الكتاب الورقي و التي نوردها على النحو التالي . وهذا ما أكده الجدولين رقم (24 . 25).

* حيث تتمثل آراء الطلبة حول انعكاسات اعتماد الكتاب الالكتروني على حساب الكتاب الورقي في :

. فقدان الكتاب الورقي .

. تراجع نشر الكتاب الورقي .

. عدم الرضا بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة التقليدية .

. حوسبة المكتبة التقليدية .

. صعوبة السيطرة على حقوق النشر والملكية الفكرية .

* في حين تظهر مختلف الاقتراحات حول دعم الكتاب الورقي :

. الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي .

. زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي .

. تنظيم الكتب بالمكتبة التقليدية وإعادة فهرستها علميا .

. زيادة عدد الكتب بالمكتبة التقليدية .

. الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية .

. أن تكون إعارة الكتب بالمكتبة التقليدية كامل أيام الأسبوع .

انطلاقا مما تقدم ذكره نستنتج أن فرضية الفرعية الثالثة مؤكدة " أدى استخدام المكتبة الالكترونية في جامعة الوادي إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي ."

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية: التي نصها كالآتي : " تعلب المكتبة الالكترونية دورا في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي" .

بناءا إلى النتائج المتوصل إليها تبين تعلب المكتبة الالكترونية دورا هاما في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي , يرجع السبب في ذلك تباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية مع متطلبات و احتياجات تكوين الطالب الجامعي بجامعة الوادي وتكيفيها مع التحولات والتطورات التكنولوجيا وثورة المعلومات الذي جعلها تعزز وجودها في هذه البيئة العلمية الجديدة عن طريق اعتماد وسائل الكترونية كالحاسوب وشبكات الاتصال الالكترونية ، وضمها إلى العديد من النشاطات كفهرسة الكتاب الكترونيا ، و التي تجعل الطالب الجامعي يعتمده بشكل مباشر في اقتنائه كمرجع في بحثه العلمي .

إن افتقار المكتبة التقليدية من الكتب والمراجع العلمية في جميع التخصصات وعدم فهرستها وتنظيميها علميا بالإضافة إلى تفاقم المشكلات بها تجعل الطالب الجامعي يبحث عن البديل ويقبل على المكتبة الالكترونية بشكل كبير مما ينعكس سلبا على عدم إقباله على مقروئية الكتاب الورقي .

خلاصة الفصل:

لقد استخدمنا لاختبار فرضيات الدراسة التكرار والنسبة المئوية, بعد هذه الخطوة تمت مناقشة الفرضيات في ظل الدراسات السابقة والتراث المعرفي المتوفر حول الظاهرة المدروسة.

خلاصة عامة

تعمل المكتبة الالكترونية على تقديم وتوفير سبل النفاذ والولوج إلى المجموعات الالكترونية سواء محلية عن طرق وسائل متعددة عبر الحاسوب أو عن بعد عن طريق الانترنت ، تتماشى واحتياجات الطالب الجامعي لإعداد وتطوير بحوثه العلمية لما يفتقره من مراجع وكتب في المكتبة التقليدية يجعله يلجأ إلى الكتاب الالكتروني كعوض وبديل للكتاب الورقي .

قد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن ما إذا كانت المكتبة الالكترونية لها دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي ، حيث تم التواصل إلى أن المكتبة الالكترونية تلعب دورا في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي .

الاقتراحات والتوصيات

- من خلال عرضنا لهذه الدراسة حاولنا التعرف على ما إذا كانت المكتبة الالكترونية لها دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي ، فيما يلي نخلص إلى عرض البعض من الاقتراحات التي ستكون أرضية للبحوث الاجتماعية التربوية المستقبلية ، وذلك من أجل الاهتمام أكثر بالكتاب الورقي , وذلك بمعالجة المواضيع الآتية :

- دراسة مقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي .

- دراسة واقع الكتاب الورقي في ظل التكنولوجيات الحديثة .

- دراسة تأثير المكتبة الإلكترونية على الكتاب الورقي ، من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي.

ونلخص هذه الدراسة بجملة من التوصيات التي تعمل على تفعيل الاهتمام بالكتاب الورقي في ظل تواجد المكتبة الالكترونية وهي كالآتي:

- الحد من ارتفاع تكلفة الكتاب الورقي .

- زيادة الاهتمام بنشر الكتاب الورقي .

- تنظيم المكتبة التقليدية وإعادة فهرستها علميا .

- زيادة عدد الكتب المكتبة التقليدية .

- الاهتمام بحصة المكتبة التقليدية .

قائمة المصادر والمراجع

أولا – الكتب :

1 – أحمد الزعبي، محمد.(1982) .**المتغير الاجتماعي.** بيروت . لبنان :دار الطليعة .

2– أحمد عبد الله ,العلي . (2001). **مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات.** القاهرة : دار الكتاب الحديث .

3 – أحمد الدباس ,ريا. (2012).**الخدمات والمعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية .** عمان . الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون .

4 – أنور بدر, أحمد. **المكتبات ومراكز المعلومات النوعية.** الإسكندرية . مصر: دار الثقافة العلمية .

5 – الحداد، حسن, عبد الله, فيصل.(2003) . **خدمات المكتبات الجامعية السعودية (دراسة تطبيقية للجودة الشاملة):** مكتبة الملك فهد الوطنية .

6 – حامد عودة ، أبو الفتوح. (2001) . **مدخل إلى علوم المكتبات.** الإسكندرية : دار الثقافة العلمية .

7– حشمت، قاسم. (1985). **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة.** القاهرة : مكتبة غريب .

8 – حشمت ، قاسم . **المكتبة والبحث** . القاهرة : مكتبة غريب .

9 – دليو, فضيل . (1999) . **أنواع المعاينة في البحوث الاجتماعية.** الجزائر: مطابع دار البحث.

10 – زكي صالح, أحمد. (1972). **الأسس النفسية للتعليم الثانوي.**القاهرة: دار النهضة العربية .

11 – شفيق, محمد . (2002). **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)** .الإسكندرية : المكتبة الجامعية .

12 – صوفي, عبداللطيف.(2003) **المكتبات في مجتمع المعلومات.** عين مليلة: دار الهدى .

13 – صوفي, عبداللطيف. (2004).**المراجع الرقمية للخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية** . عين مليلة : دار الهدى .

14 – طلعت عيسى, محمد .(1983) .**البحث الاجتماعي (مبادئه و مناهجه).** مصر: مكتبة القاهرة الحديثة.

15 – عامر إبراهيم, قنديلجي ، عليان، ربحي مصطفى, سمرائي فاضل، إيمان.(2000). **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت** . الأردن : دار الفكر .

16 – عبدالتواب. شرف الدين.(1998). **تاريخ أوعية المعلومات.** القاهرة:الدار الدولية .

17 – عبدالفتاح طه عشري ، نجلاء. (2014). **الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع** . الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر.

18 – عزيز, يونس. (1994) **التقنية وإدارة المعلومات** .ليبيا : جامعة قار يونس .

19 – عليان ، ربحي مصطفى ، النجداوي , أمين. (2001). **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات** . عمان . الأردن : دار الفكر.

20 – علي سعد ، إسماعيل.(1993). **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع.** الإسكندرية . مصر: دار المعرفة الجامعية .

21 – عوض صابر, فاطمة ، علي خفاجي، ميرفت.(2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي** . الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .

22 – عوض النوايسة , غالب . (2011). **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.** عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

23 – محمد فتحي ,عبدالهادي. (2003) . **بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات.** الإسكندرية :دار الثقافة العلمية .

24 – محمد عماد, عيسى صالح. (2006) . **المكتبة الرقمية (الأسس النظرية والتطبيقات العلمية)** . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .

25 – محمد فتحي ، عبدالهادي .(1999). **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل** : الدار المصرية اللبنانية .

26 – محمد عبد المعطي, عبد الباسط . (1995) . **البحث الاجتماعي (محاولة نحو رؤية نقدية المنهجية وأبعاده)** .الإسكندرية . مصر: دار المعرفة الجامعية.

27 – محمود عباس, طارق. (2003). **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت.** القاهرة : المركز الأصيل للنشر والتوزيع .

28 – محمود علام, رجاء.(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.**

(ط .4). مصر: دار النشر للجامعات .

ثانيا – الرسائل العلمية :

29 – بوشارب بولوداني, لزهر.(2006) , **المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكتروافتراضية .** رسالة ماجستير , جامعة قسنطينة ، الجزائر .

30 – تيقروسين , منير . (2005) . **دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية** . رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، .

31 – دباشي، حدة , خميس، سارة , بن عاشور، وردة . (2013). **طريقة التدريس بالمناقشة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،** مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة الوادي .

32 – طهراوي, مريم , قاسمي , ماريه.(2014). **دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب** . مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الوادي ، الجزائر .

33 – عاشور,عبد المالك . (2010) . **التحضر وتغير البناء الأسري** . رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة , الجزائر.

34 – عميمور ,سهام .(2012) . **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية** . رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

35 – غزال ، مريم , شعوبي ، نور الهدى . (2014) . **تأثير مواقع الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعين** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

36 – غنايم، نذير . (2010) . **الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية.** أطروحة الدكتوراه ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

37 – كساسرة ,محي الدين.(2007). **نظم التصنيف العالمية وتطبيقاتها في المكتبات الجزائرية** . رسالة ماجستير, جامعة قسنطينة ، الجزائر.

38 – مرزقلال ,إبراهيم. (2010). **إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر.** رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

39 – مزيش, مصطفى .(2009). **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية** . أطروحة الدكتوراه، جامعة قسنطينة, الجزائر.

ثالثا – الموسوعات والمعاجم:

40 – ابن منظور. (2005). **لسان العرب** .(ط .4) . بيروت : دار نادر.

41 – الشامي, أحمد محمد , السيد, حسب الله.(1988). **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.** الرياض : دار المريخ للنشر .

رابعا – الدوريات والمجلات العلمية :

42 – القرشي, عبدالفتاح .(1985) . جامعة الكويت . **الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت (دراسة بعض المتغيرات)**،المجلة التربوية ، مج 2 ، ع 7 .

43 – بوزيد ، أحمد .(2010) . **الكويت . الكتاب الالكتروني يهز عرش الكتب الورقية** ، مجلة الكويت ، ع 373.

44 – دونيس , لوفاسور.(2002). قسنطينة . **نظرة إلى الكتب الإلكترونية** .(ترجمة محمد الصالح نابتي) ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج 1 ، ع1 .

45 – عبدالرحمان حسن ,الإبراهيم.(1999) . جامعة قطر. **الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها** (دراسات في المناهج الدراسية) ، مج 19 .

46 – محمد, عماد ، عيسى, صالح .(2002). القاهرة. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** ، المكتبة الأكاديمية ، ع 17.

خامسا – المواد الالكترونية:

47 – الأمين ، محمد . (23 أفريل 2015) . نواكشط . **الكتاب الورقي وتحديات الثورة الرقمية (موريتانيا نموذجا)** ، [مقال على الشبكة] .